


# بواكير

من ثمار الصالون الأدبي

شعر، نثر وخواطر


إعداد: صالح زيادنة







# بـــواكـــيـــر

## من ثمار الصالون الأدبي

شِعْرٌ.. نَثْرٌ.. خَوَاطِر

صدر عن: المكتبة العامة والمركز الجماهيري في رهط

٢٠١٨

# بواكير

# من ثمار الصالون الأدبي

نماذج مختارة من الشعر والنثر

**الطبعة الأولى**

**آذار ٢٠١٨م. – جمادى الثانية ١٤٣٩ هـ.**

**أعدّ المادة وراجعها وصمم الكتاب:**

**صالح زيادنة**

صدر عن: المكتبة العامة والمركز الجماهيري في رهط

# الإهداء

إلى أصحاب المواهب وحملة الأقلام .

إلى كل من يُعبّر بالكلمة ويرسم الشعور بالحرف .

إلى كل من يعشق الضاد ولغة الضاد .

إلى أبناء النقب جميعاً نُهدي هذا الكتاب .


بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة رئيس البلدية
## الحاج طلال القريناوي



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أثبتت مدينة رهط وعلى مدى سنواتٍ طويلة أنها قادرةٌ على احتضانِ أصحاب المواهب والأقلام الواعدة، والأدباء والمفكرين من رهط، ومن خارجها من البلدان العربية المجاورة، وأنّها محطةٌ يلتقونَ فيها على الكلمة الطيبة والهدف النبيل، من أجل دعم لغتنا العربية، ودعم الحياة الثقافية التي تُعبّر عن رُقِيّ الأمّة ومدى انفتاحها في المجالات المعرفية المختلفة، وتُوفّر لهم المنبر الحُرّ والبيئة الملائمة التي يصدحون من خلالها بأغاريدهم الشجية وألحانهم العذبة النديّة، وينطلقون بإبداعاتهم وبناتِ أفكارهم فينمو الأدب ويترعرعُ بهم ويُسَطِّرُون أسماءهم وأسماء بلدانهم بحروفٍ من نور في سِفْرِ العلم والمعرفة.

إن الصالون الأدبيّ، هو نِضالٌ فِكريّ، واجتهادٌ أدبيّ ونقلة نوعيّة في

مجال ثقافة الأجيال الشابة وتوعيتهم على جماليات لغتهم، وعلى سلاستها وطلاوة ألفاظهــا وعلى جدارتها باهتمامهم ورعايتهم لها، وتمســكهم بها وبآدابهــا وعلومها المختلفــة لأنها لغة كتابهم الكريم، ولغة سُــنّة نبيهم عليه الصلاة والسلام.

ولا شــك أننا نولي العلم والتعليم رعاية خاصة، وأننا نعمل ليل نهار في جهاز التربية والتعليم، وفي المراكز اللامنهجية، وفي الفعاليات الثقافية المختلفة، لنصنع أجيالاً مثقفة ومتعلمةً تساعد في بناء مجتمع واعٍ ومتطور.

وقد وضعنا نصب أعيننا منذ البداية أن يكون موضوع التربية والتعليم على سُــلَّم أولوياتنا، فتطوير المدارس، وتجنيد الميزانيــات لبناء مكتبة عامة جماهيرية تخدم كل أطياف المجتمع، والبدء ببناء القصر الثقافي وغيرها، ما هي إلا غيض من فيض من اهتمامنا بموضوع التربية والتعليم في بلدنا.

وختامــاً، نبــارك لكم هذا العمل الإبداعي الجديد، ونشــدّ على أياديكم، ونتمنى لكم مستقبلاً طيباً وزاهراً وأن تكونوا نبراساً يضيء الطريق للأجيال الشابة، وفقكم الله لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



# كلمة الدكتور عامر الهزيل
## مسؤول ملف التربية والتعليم
## والمركز الجماهيري



تُقاسُ حضاراتُ الشعوب بغزارة ثقافتِها، وكثــرة مُبدعيها، ونحن في النقب شــكَّلنا تاريخياً أضعف الحلقــات فــي الحيــاة الثقافيــة الفلســطينية وعلــى قِلَّــة النُّخَب الثقافية قبل عام ١٩٤٨.

ونجــدُ فــي الوثائــق التاريخية الفلســطينية أنــه كان لهم حضــورٌ على مســتوى الانتاج الأدبــي والتأريخ والمشــاركة الفاعلة جداً في الحياة السياســية قبل النكبة، وبعد النكبة لم يبقَ في النقب من هذه النُّخب الثقافية والسياسية أحد.

وعليه، بقيَ مجتمعٌ بأكمله، وخصوصاً في ظلّ ســنوات الحكم العســكري بيــن الأعوام ١٩٤٨ – ١٩٦٦ بدون نُخب ولا حتّى متعلمين، وكان أوّل فوجٍ من خرّيجي الثواني عشر في عام ١٩٦٤.

وعلى مســتوى الانتاج الثقافي والإبداع الأدبي والشــعري مثَّل الأخ صالح الزيادنة رعيــل المبادرة للانتاج الأدبي والشــعري وتوثيق القصة والرواية الفلســطينية في النقب، وهو مشــكور على هذه المبادرة التي أعادت للنقب بداية حياة جديدة للثقافة شكّل فيها صالح الزيادنة الانطلاقة وما زال يرعى أجيال الثقافة ويضع بصماته على كل انتاج، وله الشــكر أولاً من أهل النقب خصوصاً، ومن شعب فلسطين عامةً على كل ما قام به، وعلى دوره في مواكبة الصالــون الأدبيّ الذي احتضنَّاهُ منذ أكثر من ثلاث ســنوات كبلدية وكمركز جماهيري، وكلنا ثقة أنه سيكون المنارة لمستقبلنا الثقافي.

وهــذا الكتيّب الذي نضعه بيــن أيديكم ما هو إلا باكورة جزء من عملهم، وأنا كُلِّي ثقة أننا مُقبلون على طوفانٍ ثقافيّ ستكون المرأة العربية في النقب ركيزة أساسية فيه.

وإن الصالون الأدبي لهو طليعة مؤثرة في تغيُّرِنا المجتمعي والتاريخي.

وكلمة أخيرة لشــبابنا، فإن رســولنا صلَّى اللهُ عليه وســلَّم قال: «نُصِرْتُ بالشَّباب»، ومن هنا ندعوكم لمزيدٍ من الإبداع الأدبيّ والشعريّ والبحثيّ في كلّ المجالات، وخصوصاً فيما يتعلّق في الرواية الفلســطينية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

# كلمة السيد فؤاد الزيادنة
# مدير المركز الجماهيري - رهط



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضعُ بين أيديكم هذا الكُتَيِّب الرَّائِع الذي خُطَّ بأقلامٍ واعدة، اجتمعت تحتَ برنامجٍ ثقافيٍّ عظيمٍ يَحْمِلُ عنوانَ «الصَّالون الأَدَبيّ» الذي بَادَرَ إليه مجموعةٌ من خِيرَةِ كُتَّابِنَا وشُعَرَائِنَا، واحتضنته المكتبةُ العامَّةُ في المركزِ الجماهيريّ في رهط.

وقد سَعَى الصَّالونُ الأدبيُّ من خلال رسالَتِهِ إلى النهوضِ والارتقاء بالحَرَكَةِ الأدبية والشِّعْرِيَّة والفِكريَّة في مدينةِ رهط خَاصَّة، والنَّقَب عَامَّة، وذلكَ من خِلالِ نَشْرِ الوَعْي بالشِّعْرِ وَالأَدَب، والاهتمام به وبالشُّعَرَاء الوَاعِدين وَاكتشَاف وَدَعْم المَوَاهِب الشِّعرية والأَدَبيَة.

وَللصَّالونِ الأَدَبِيّ العَدِيد من الفَعَالِيَاتِ وَالنَّشَاطَات الَّتِي يَقومُ بِهَا عَلَى مَدَارِ

السَّــنَة، حيثُ يُنَظِّمُ العَدِيدَ مِنَ الأُمْسِــيَّاتِ الشِّــعْرِيَّة إلى جَانِبِ عَقْدِ نَدوَاتٍ ثَقَافِيَّةٍ في المكتبةِ العَامَّةِ في المَرْكَزِ الجَمَاهِيرِيّ في رهط.

ونحنُ في المَرْكَزِ الجَمَاهِيرِيّ في رهط، أَوْلَيْنَا وَمَا زِلْنَا نُولِي اهتماماً بالغاً بِالثَّقَافَةِ وَالأَدَبِ وَالشِّعْر، وَذلكَ من خلالِ المَشَارِيعِ الجَمَّةِ في هذا المَجَال.

وهــذا الكتاب الذي بينَ أيديكم الآن، هُوَ ثمرةُ نشــاطٍ واجتهادٍ لمجموعةٍ مميزةٍ من أبناءِ النقب، اجتمعوا لإحياءِ تُرَاثِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة بِشِعْرِهَا وَنَثْرِهَا وَأَدَبِهَا، وَإنعاشِــهَا بعدَ ذُبُولٍ، وَبَثّ رُوح الجَمَال وَالإِبْدَاعِ فيها مِنْ جَدِيد، بعدَ أَنْ كِدْنَا نَفْتَقِدُ في الأَعْوَامِ السَّــابِقَة النَّكْهَةِ الشِّعْرِيّة وَالأَدَبِيّة في حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّة.

نَفْتَخِرُ بِكُم، وَنُبَارِكُ لَكُم هَذَا العَمَلَ الرَّائِع، وَنَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَفِّقَكُم في قَادِمِ الأَعْمَال، وَأَنْ يَجْعَلَ التَّمْيِيزَ وَالإِبْدَاعَ دَوْماً عُنْوَانَكُم.

# في البدء كانت الكلمة:

برائحةِ الحرفِ، ونكهةِ الكلمة، بشـــذى الإبداعِ وعبيرِ التألّق، كانت بدايةُ الصَّالــون الأدبيّ، ذلك الصَّرْحُ الذي فَتَــحَ ذراعيه وضَمَّ كوكبةً من المُبدعين من أبناءِ النقب الموهوبين.

فكرةٌ كانت تُراوِدُنا، وتُرَاوِدُ كُلّ ذي عَقْلٍ وحِجَى، وَكُلّ ذي فَنٍّ وموهبة، ما لَبِثَــتْ أن تحقَّقَت، وأصبحت بفضل اللهِ حقيقةً واقعة، ورأينا الصَّالون الأدبيّ ينمو ويكبر بين أيدينا، ويسمو ويرتفع أمامَ أعيننا، بأعضائه ومحبيه ومريديه، حتَّى يُصبحَ اســمُهُ على كُلِّ لســان، ويصبح أعضاؤه بالعَشَرَات، وينطلق صداه ليُسمع في أرجاء النَّقَب كُلِّه، وفي كثيرٍ من المناطقِ والبُلدان.

هــذه غايةُ كلّ مُحِبٍّ لوطنه، وكلّ مُحِبٍّ وَحريصٍ على لُغَتِه، أن يرقى بها سُــلَّمَ المجد، ويســمو بها إلى العُلــوِّ والرِّفْعَة، وَيَصِلَ بها إلــى رَكْبِ الحضارةِ والرُّقِيّ.

ولا شــكَّ أنَّ أعضاء الصالــون الأدبيّ ينقلون الصُّــورَةَ الجميلةَ لهذا الوطن، ويُصــوّرونَ أفكارَهُ وأحاسِيسَــهُ، وآلامَهُ وهمومَهُ، كُلٌّ بطريقَتِــه، ويُوَثِّقون تُرَاثَهُ العَريق، وعادَاتِه الأصيلة، ويحفظونَ كُنُوزَهُ مِنَ الضَّيَاعِ والاندثار.

وبعد مُضِيّ أكثر من ثلاث سَــنَواتٍ من الاجتماعات الشَّهْرِيَّة المتكررة، من القراءات الشِّــعْرِيَّةِ الجميلة، من المشــاركات الفَعَّالَة، شَدَدْنَا الهِمَّةَ، وأَسْرَجْنَا

العَزِيمَةَ، وَعَقَدْنَا العَزْمَ، وَأَصْدَرْنَا هذا العَمَل الأَدَبِيّ الأَوَّل، من إبداعات أعضاء الصَّالــون الأدبي، ونتاج قَرَائِحِهم الفذّة، بعضها خَوَاطِر نَثْرِيَّة، وبعضها قصائد شعرية موزونة، ومنها ما يشبه القصائد، ومنها القصائد العامية، تشجيعاً ودفعاً لعجلة الإبداع كي تسيرَ على طريق التألق وتنطلق في مسيرة العطاء والتميُّز.

وقد يكون هذا العمل انطلاقة خيرٍ، وبداية موسمٍ مُثمر، ينطلق بعده من يريد ليصدر كتاباً أو مجموعةً شعرية، أو أيّ عملٍ إبداعيٍّ آخر.

ولا بُــدَّ أن نُشــيد بالدَّوْرِ الايجابيّ الــذي قامت به المكتبةُ العامَّةُ بشــكلٍ خاصّ، والمركز الجماهيري بشكلٍ عامّ، فجزاهما اللّه خير الجزاء.

وختامــاً أرجو أن يكون هذا العمل المتواضع، مع الجهد الكبير الذي بَذَلْتُهُ فيه، عملاً يرقى إلى ما تطمح إليه نفوسُنَا، وما نصبو إليه جميعاً في رفع راية العِلْمِ والمعرفة والثقافة لهذه المنطقة التي نُحِبُّهَا ونَسْكُنُ فيها وتَسْكُنُ فينا، وأن يكونَ بداية لأعمالٍ أدبيَّةٍ أُخرى.

وأســأل اللّه ســبحانه وتعالــى أن يهدينا لكل عملٍ طيّــبٍ يرضاه لنا، وأن يُوزِعنــا أن نَشْــكُرَ نِعْمَتَهُ التــي أنعمَ علينا، إنه مولانا، عليــه توكلنا وهو رَبّ العرش العظيم.

**صالح زيادنة**

الأحد، ١٨ آذار، ٢٠١٨.

## المكتبةُ العامَّة - البيتُ الدافيءُ للصالون الأدبيّ

احتضنت المكتبةُ العامَّةُ في رهط الصَّالونَ الأدبيَّ منذُ تأسيسِـــه، وشَـهِدَت وِلادَتَهُ، وكانت الحِضْن الدَّافيء الذي وَفَّرَ لهُ الهدوءَ والحنانَ والطمأنينةَ، فَنَمَا وَتَرَعْرَعَ بين أَحْضَانِها، وزَهَا وأَثْمَرَ بينَ يَدَيْهَا.

وكانـــت بيئةُ الكُتُـبِ والمكتبــة تُضفي على الجَلَسَـاتِ جَوّاً مــن الراحَةِ والانســجام، فَكُلّ مَنْ يكتبُ شِعْراً أو نَثْرَاً يطمحُ أَنْ يُصْبحَ كَاتِباً أو شَاعِرَاً، وَأَنْ يكونَ لهُ إصداراتٌ مثل هذه الكُتُبِ الجميلة التي يجلسُ بينها ويستمتعُ بألوانِهَا الزاهية ويَشْتَمّ رائحةَ أوراقِهَا الخَاصّة.

ودَأَبَ أمينُ المكتبة الأخ صالح أبو جعفر على توفير أسباب الرَّاحَةِ للأعضاء والمُشَــارِكين، وَسَاهَمَ بنصائحِه وإرشاداتِه القيّمة ومُشَــاركاته الفَعَّالة في مُعْظَم الجَلَسَات، ولم يَدَّخِرْ وُسْعَاً في الرُّقِيِّ بالصَّالون الأدبيّ إلى المستوى الذي نطمح لــه جميعاً، وأنْ يخــرجَ من هذا الصالون حَمَلَةٌ للأقــلامِ ومُبْدِعُونَ في مجالاتِ الأدب والشِّعْرِ والثقافة، وكانَ له دورُهُ في تنظيم الأُمْسِيَاتِ الشِّعريَّة والعَمل على إنجاحِهَا بكُلِّ الوَسَائِلِ والسُّبُل، وَكانَ لهُ ما أرادَ والحمدُ للّهِ تَعَالَى.

ومــا هذه الباكورة التي بين أيدينا اليــوم، إلا بفضلِ حَثِّهِ وعزيمَتِه الصادقة وعَمَلِــهِ الدؤوب من أجل أن ترى النُّور، وتكون عملاً ملموســاً لأعضاء الصالون الأدبي وباكورةً أولى لإنتاج الكثيرين منهم.

ورغــم أنه يُفَضِّلُ العملَ بهدوءٍ وصمت، إلا أنَّني ألححتُ عليه وكتبتُ نبذةً مختصرةً عن حياته تقديراً له ولما يبذله من جهدٍ يستحقّ عليه الثناء والتقدير.

# صالح أبو جعفر
## (أمين المكتبة العامّة)




❀ – ولد صالح أبو جعفر في بلدة حورة بتاريخ ١٩٦٧/٠٥/٢٨م، وكنيته «أبو سليمان».

❀ – تلقَّى تعليمه الابتدائيّ في حورة ورهط، والثانويّ في المدرسة الثانوية في رهط.

❀ – يحمل دبلوم إدارة مكتبات، ولقب أول من الجامعة المفتوحة في إدارة المعرفة.

❀ – عملَ في مجال التجارة في «صالون عنان» في رهط لمدة عشر سنوات، ثم عملَ في كلية «أحفا» الأكاديمية أميناً للمركز التربويّ مدة عشر سنواتٍ أخرى، ومن عام ٢٠٠٩ عَمِلَ أميناً للمكتبة العامة في رهط وما زال.

❀ – له جهودٌ مباركةٌ في تشجيع الطلاب على المطالعة، وتوفير بيئة هادئة لهم، وإرشادهم إلى المراجع التي تنفعهم في دراساتهم وأبحاثهم.

❀ – أسس مع رفاقه الصالون الأدبي في العام ٢٠١٤، ووفَّر لهم بيتاً دافئاً بين جدران المكتبة العامة فأبدعوا وأجادوا.



## أبو المأمون ( سليمان الزبارقة )



**وفاءً لذكراه الخالدة، وسيرته العطرة، وأخلاقه الدمثة الطيبة، وحُسْـنِ رفقته ومعشـره، نقدم هذه النبـذة المختصرة عن حياته الحافلة، ورحلة عطائه الذي لم يعـرف الحـدود مع العلـم والتعليم ودعم الثقافة والمثقفين وأصحاب الأقلام والمواهب، إنه المربي والمعلّم والأستاذ سـليمان الزبارقـة، (أبـو المأمـون)، لروحه الرحمة ولنفسه الخلود.**

الأستاذ سليمان الزبارقة «أبو المأمون»، كان من الداعمين والمتحمسين لفكرة الصالون الأدبي، وكان يحضر معظم جلساته، يُسدي بنصائحه، ويصحِّح بعض الأخطاء اللغوية، ويبدي ملاحظاته وإرشـاداته القيمة لأعضاء الصالون الأدبي، حتـى أصبح أباً روحياً أحبّه الجميع وأَلِفُوه بهدوئه وأخلاقه الطيبة السـامية، وظلّ شـخصيَّة محورِيَّة فعّالة ومرجعاً حيّاً للصالون الأدبي وأعضائه حتى لقي وجه ربه الكريم، رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

وهـذه نبذة مختصرة عن حياته اقتبسـت كثيراً منهـا عن مقابلة معه أجراها الزميل موسى الحجوج ونشرها في صحيفة «أخبار النقب».

❀ – الاسم: سليمان محمد سليمان الزبارقة، وكنيته «أبو المأمون».

❀ – ولد في منطقة تل الْمَلَح، شـرقيّ مدينة بئر السـبع، والتي تسـمّى اليوم

منطقة مطار «نباطيم».

❀ – درس في صغره في كُتَّابٍ عند الشيخ يوسف العمور رحمه الله لمدة ستة شــهور، وكان التعليم في «بايكة»؛ وهي مبنى مصنوع من الحجارة، وكان عدد الطلاب حوالي خمسة عشر طالباً، وكان ذلك في نهاية سنوات الخمسين.

❀ – تعلم بعدها في مدرســة كســيفة الابتدائية، ودخل الصف الثالث مباشرة بعد كُتَّاب الشيخ يوسف رحمه الله.

❀ – انتقل للدراسة في الطيرة في المثلث في عام ١٩٦٨، لأنه لم تكن مدرسة ثانويــة في النقب، وبعد تخرّجه عاد إلى النقب، ومن بعدها أكمل تعليمَه في جامعة القدس، وأنهى اللقب الأول في اللغة العربية والعبرية، وكذلك شــهادة تدريس، وأنهى دراسته في عام ١٩٧٧.

❀ – عُيِّنَ مُعلّماً للغة العربية في المدرســة الثانوية في كســيفة، وبقي كذلك حتــى عام ١٩٨١، حيث انتقل بعدها للســكن في مدينة رهط، ودرَّس هناك، ثــم عُيِّنَ مديراً فيها لعامٍ واحد في عام ١٩٨٣، وعاد بعدها لصفوف المعلمين، وعَلَّــم كذلــك في أماكنٍ مختلفة، منها: كلية «كــي»، وكلية «أحفا»، والكلية الأهلية في بئر السبع.

❀ – وفي عام ٢٠٠٦ أنهى اللقب الثاني في اللغة العربية وآدابها في الجامعة العبرية في القدس.

❀ – توفي إلى رحمة الله في ٢٩ أيلول ٢٠١٤م.



# الصالون الأدبي يستضيف الشاعر عامر جنداوي



في أمسيةٍ شعريّةٍ مميزة، أقامها الصَّالونُ الأدبيُّ في قاعةِ المكتبة العامّة، في الأول من نيسان ٢٠١٧، واستضافَ فيها الشاعرَ المعروف عامر جِنْدَاوِي من بلدةِ بير المكسور؛ وهو شاعرٌ يمتازُ بالبساطةِ والطيبةِ والتواضع مع غزارةٍ في العِلْمِ والمعرفة، وهو يحمل شَهادةَ ماجستير في اللغةِ العربية، وله مجموعاتٌ شعريةٌ مطبوعة.

وبعدَ الكلماتِ الترحيبية التي تليق به، أَلْقَى الشاعرُ صالح زيادنة قصيدةً نَظَمَها في التَّرْحيبِ بالشَّاعرِ الضَّيْف، يَقُولُ فِيهَا:

هَذَا الجَنُوبُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَامِرُ
فَاصْدَحْ بِشِعْرِكَ بَيْنَنَا يَا عَامِرُ

لَبَّيْتَ دَعْوَتَنَا وَجِئْتَ تَزُورُنَا
فَالأَهْلُ أَهْلُكَ وَالقُلُوبُ مَشَاعِرُ

الرَّوْضُ أَيْنَعَ زَهْرُهُ وَتَفَتَّحَتْ
فِيهِ الوُرُودُ الزَّاهِيَاتُ تُفَاخِرُ

وَاخْضَرَّ عُودُ الشِّعْرِ تِيهَاً وَانْثَنَى
وَبَدَتْ عَلَى دَوْحِ القَرِيضِ بَشَائِرُ

غَــرِّدْ، نَتُــوقُ إِلَيْــكَ مِــنْ زَمَــنٍ هُنَا
وَإِلَيْــكَ تَهْفُــو أَنْفُــسٌ وَضَمَائِــرُ

وَاقْــدَحْ زِنَــادَ الشِّــعْرِ بَــيْنَ رُبُوعِنَا
لِيُضِــيءَ قِنْدِيــلٌ وَزَيْــتٌ طَاهِــرُ

فَلِــرُبَّ بَيْــتٍ مِــنْ قَرِيضِــكَ نَافِــرٍ
يَتْلُــو خُطَــاهُ مِــنَ الجَنُــوبِ مُنَاصِرُ

فَالشِّــعْرُ يَنْمُــو كُلَّمَــا غَذَّيْتَــهُ
وَسَــقَاهُ مِــنْ أَرْضِ البَلاغَــةِ مَاطِــرُ

فَالــدُرُّ وَالعِقْيَــانُ بَــيْنَ سُــطُورِكُمْ
وَعَلَــى بَيَانِــكَ لُؤْلُــؤٌ وَجَوَاهِــرُ

دَعْــنِي أُرَتِّــلُ بَعْــضَ أَبْيَاتِــي هُنَــا
فَالشَّــوْقُ يَغْمُرُنِــي وَقَلْــبِيَ حَائِــرُ

أَنَــا فِي فُــؤَادِي لِلصَّدَاقَــةِ لَوْعَــةٌ
وَالقَلْــبُ دومــاً بِالْمَحَبَّــةِ عَامِــرُ

إِنِّــي لأَخْشَــى أَنْ تَتُــوهَ قَصَائِــدِي
فِي بَحْــرِ شِــعْرِكَ وَالطُّيُــورُ تُهَاجِــرُ

إِنْ كَانَ شِــعْرِي لا يَفِيكُــم حَقَّكَــم
وَعَــنِ الثَّنَــاءِ قَصَائِــدِي تَتَنَاثَــرُ

فَأَنَــا بَذَلْــتُ بِــكُلِّ صِــدْقٍ طَاقَــتِي
فَعَسَــى بِشِــعْرِيَ أَنْ يَطِيــبَ الخَاطِرُ

وقُدِّمَ الشاعرُ عامر جنداوي لمنصّة الشعر، بعد تعريفٍ به وبأعماله الشعرية، وقــرأ قصيدته المُعبّرة والتــي كتبها خصِّيصاً لهذه االمناســبة، وجعل عنوانها «مَسَّيْتُكُم»، يقول فيها:

مَسَّــيْتُكم، والْقُــرْبُ مِنْكُــمْ مَغْنَــمُ
صِيْــدٌ، كِــرامٌ، مَعلَــمٌ، ومُعلّــمُ

وأنــا الّــذي تاقَــتْ إلَيكُــمْ مُهْجَــتي
الْخَــيْر فِيكُــمْ للْفَضِيلَــةِ مُلْهِــمُ

فَعَلَيْكُــمُ مِــنّي السَّــلامُ مُنَــزّهٌ
وَمُعَطّــرٌ بِشَــذا الأصالَــةِ مُسْــلِمُ

مَسّــيْتُكم، والْقلــبُ يَنْضَــحُ بِالهَوَى
عِشْــقُ الْبَــداوَةِ في فُــؤادِيَ يَجْثُــمُ

قَــدْ كانَ حُلمًــا أنْ أَحُــلَّ بحَيّكُــمْ
وَدَعــوْتُ كلّ العاقلــين لِيَحلُمــوا

شَــرَفٌ لــذي جــاهٍ يُحَلِّــقُ بَيْنَكــم
لِلْعِلْــمِ فِيْكُــمْ كُلَّ يَــوْمٍ مَوْسِــمُ

فِيكُــمْ سَــراةُ الْقَــوْم ذِكْرُهُــمُ غِنــىً
هَــلْ شــاقَكُمْ مثلــي اللّقــاءُ الْمحْكَمُ

غــادَرْتُ أَهْــلاً في الشّــمال أُحِبُّهــم
وَأتَيْــتُ أَهْــلاً في الْجَنُــوبِ هُــمُ الدّمُ

يَسْــري نَقِيًّــا في العُــرُوقِ وَصافِيًــا
دُمْتُم حُمــاةَ الْعِلْــمِ فاعْلُوا واسْــلَمُوا

الفَــوزُ لــي إذْمــا أتَيْــتُ دِيارَكــم
والفَخــرُ لــي أنتــم مُضيفــي الأكْرَمُ

تَبْنُــونَ لِلْفِكْــرِ الصُّــرُوحَ عَظِيمَــةً
زادًا مَرِيئَــاً فِي الْــمَذاقِ الْبَلْسَــمُ

وَمَــكارمُ الأخْــلاقِ نَبْعُكُــمُ الَّــذي
نَهلَــتْ عُقُــولٌ لِلجَهالَــةِ تهْــزِمُ

دمــعُ الغمــام إذا يُداهِمُنــا الظّمــا
كالــورد أنتُــمْ عِطــرُهُ لا يكتُــمُ

كَــرَمُ النُّجُــومِ إذا ادْلهمّــت والسّــنا
وَعَطــا البــداوَةِ، لَيْــسَ فِيكُــمْ مُعْدَمُ

يــا إخْــوةً في اللهِ قَيْدُهــم الْوَفــا
والقَــولَ بالْفِعــلِ المشــرِّفِ ترجَمُــوا

تَبْغُــونَ جِيــلاً عاقِــدًا عَــزْمَ الــرُّؤى
هُوَ جِيْــلُ «اقْــرَأْ»، حُلْمُــهُ لا يَهْرَمُ

آفاتُنــا عَظُمَــتْ ويَفْتِــكُ شَــرُّها
مَــنْ رامَ عِلْمًــا مِــنْ أذاهــا يَسْــلَمُ

فَمُحمَّــد، صلّــى عليــه اللهُ، علّــمَ
أمّــــةً، عــــرَبٌ بــهـا والأعْــجَــمُ

وَضَعُــوا على حــدِّ السُّــيوفِ دماءَهم
فِيْهِــم تَجَلَّــتْ سِــيْرَةٌ ومَلاحِــمُ

**فتقلّـدوا للمَجْـدِ أوسِمـةَ الْعُـلا**
**ورَوَتْ سُـراهمْ في السّـماء الأنجُـمُ**

**شِـدُّوا، فـلا شُـلَّتْ بيـارِقُ نَصْرِكُم**
**وَتَرَبَّعُـوا قِمَمًـا، وَنـارًا أَضْرِمُـوا**

**شُـكْرًا علـى كَـرَمِ الضِّيافـةِ، إنّني**
**مَرْهُـونُ أَسْـرٍ بالمحبّـةِ أخْتِـمُ**

وبعد عدّة أيامٍ نشر الشاعر عامر جنداوي قصيدةً جديدة، وكتب يقول:

رَدٌّ على قصيدة الأستاذ الشّاعِر «صالح زيادنة»، الّتي مطلَعُها:

«هذا الْجَنوبُ بِكُلِّ فَضْلٍ عامِرُ فَاصْدَحْ بِشِعْرِكَ بَيْنَنا يا عامِرُ»:

**كُلٌّ فَضِيـلٌ في الْجَنُـوبِ وَصـالحٌ**
**هـذي عَناقِيْـدٌ جَناهـا «صـالِحُ»**

**جِئْـتُ الدّيـارَ وَخَـيْرَ رَهْـطٍ زائِـرًا**
**الأهْـلُ أَهْلـي لَيْـسَ فِيكُـمْ طـالِحُ**

**في كُلِّ خَطْـوٍ زَهْـرَةٌ قَـدْ أَيْنَعَـتْ**
**وَالْعِطْـرُ مِـنْ ثَغْـرِ الْأقاحـي فائِـحُ**

**فَتَفَتَّحَـتْ لُغَـةُ الْقَصِيْـدِ وَداعَبَـتْ**
**فِكْـري، وَشِـعْري بالْقَـوافي طافِـحُ**

**وَوَقَفْـتُ أسْمَـعُ نَغْمَـةً مِـنْ صَدْحِكُم**
**وَالْقَلْـبُ في بَحْـرِ الأحِبَّـةِ سـابِحُ**

عَطَّــرْتَ وَرْدي إذْ أتَحْــتَ لِنافِجــاتِ
الْمِسْــكِ أنْ يَزْهــو شَــذاها الرّاشِــحُ

أطْلَقْـتَ للشِّـعْرِ الأعِنَّـةَ حُـرَّةً
هَـلْ مِـنْ عَنيـدٍ للْهَيـاكِلِ كابِـحُ

أنْتُـم رِجـالُ الْبِيـدِ طَبْعُكُـمُ الْهَوَى
والْحُـبُّ مَجْنُـونُ الطّبائِـعِ فاضِـحُ

كَنْـزٌ قرائِحُكُـمْ، عَزيـزٌ نَيْلُهـا
إنْ رُمْـتَ قـاعَ الْبَحْـرِ أنـتَ الرّابِحُ

رَتِّـلْ قَريْضَـكَ يـا صَديقـي مُشْـعِلاً
شَـوقًا بِـهِ سِـحْرُ الصَّبابَـةِ صـادِحُ

أنـا مـا تَعَدَّيْـتُ الصّداقَـةَ وَالْوَفـا
والطّـيرُ فَـوقَ الأيْـكِ دَوْمًـا نائِـحُ

يَمَّمْـتُ قَلْـبي شَـطْرَ حُبِّـكَ كُلّمـا
هَـزَّ الْجَـوارِحَ بـي حَنِـينٌ جامِـحُ

وَتَفيَّـأتْ في ظِـلِّ شِـعْرِكَ مُهْجَـتي
في مُقْلَتَيْـهِ مَدائِـحٌ وَنوافِـحُ

وَطَعَمْـتُ مِـن ثَمَـرِ الْبلاغَـةِ وَجْبَةً
لا قَلْـبَ لـي إلاّ لِجُـودِكَ مـادِحُ











# صالح زيادنة



❀ – صالح إسماعيل الزيادنة، وكنيته «أبو جمال»، ولد في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٥٥م.

❀ – قرض الشعر في سنٍّ مبكّرةٍ من حياته، وامتاز بحُبِّهِ للأَدَبِ وَالشِّعْرِ وَعُلُومِ اللغةِ العربيةِ المختلفة.

❀ – نشر نتاجه الفكري في الصحف والمجلات المحلية في البلاد.

❀ – حرّر الزاوية الأدبية والتصحيح اللغوي في صحيفة «الأسبوع العربي» مدة عامين (١٩٩٣– ١٩٩٤)، وحرّر الزاوية الأدبية في صحيفة «الرسالة» من عام ١٩٩٦ – ١٩٩٩، ونشر مقالاته التراثية والأدبية في صحيفة «أخبار النقب»، وصحيفة «الحدث» لمدة أعوام طويلة.

❀ – له إطلاع على الكمبيوتر وعلومه وبرامجه، وعلّم دورات مختلفة في معرفة الحاسوب للطلاب وللكبار من أجل نشر العلم والمعرفة للجميع.

❀ – شارك في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية منها: مهرجان الشعر الفلسطيني الثاني الذي أقيم في مدينة طمرة في ١٤– ١٥ أيلول ٢٠٠١م، ومهرجان الشعر الفلسطيني الثالث في مدينة الناصرة في ٢٠ أيلول ٢٠٠٣م، وحفل تكريم الكاتب الفلسطيني ربعي المدهون الذي أقيم مؤخراً في بلده.

❀ – فــاز بجائــزة الإبداع والتفرغ للأدب لعام ٢٠٠٣ من دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

❀ – أُنتخِب عضواً لبلدية رهط عام ٢٠٠٣، وقدّم اســتقالته منها بعد ســنتين ونصف ليتفرغ لأعماله الإبداعية المختلفة.

❀ – انتخب عضواً في اللجنة الاستشــارية لأدب الأطفال في البلاد في منتصف تموز ٢٠٠٨.

❀ – نشرت سيرته الذاتية ومختارات شعرية له ضمن كتاب «نوارس من البحر البعيد القريب»؛ المشهد الشعري الجديد في فلسطين المحتلة ١٩٤٨، الذي صدر عام ٢٠٠٨ عن «بيت الشعر الفلسطيني» في رام الله، من تحرير وتقديم الشاعر محمد حلمي الريشة والشاعرة آمال عواد رضوان.

❀ – ونُشر عنه في «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» في المجلد الثامن من الطبعة الثالثة التي صدرت في العام ٢٠١٤، وفي الصفحات ٤٧٠–٤٧١.

ونُشر عنه في «الموسوعة الكبرى للشعراء العرب» للكاتبة المغربية فاطمة بوهراكة، في الصفحة ٨٣١.

❀ – ونُشــر عنه في كتاب «مختارات من شــعر المقاومة الفلسطينية في الداخل ٤٨» للشاعر سامي مهنّا، الصادر في عام ٢٠١٦، وفي الصفحات ١٩٣–١٩٥.

❀ – ونُشــرَ عنه في كتاب «معجم الشــعراء في فلسطين ٤٨» للكاتب محمد علي سعيد.

❀ – ساهم في ترسيخ موضوع الأدب وتوثيق التراث في المنطقة، ونشر دراساتٍ وأبحاثاً كثيرة في موضوع توثيق التراث الشعبي لمنطقة النقب.

❀ – يقوم بتنمية المواهب الشـابة وتقديمها للجمهور، ويسـاعد في نشر بواكير أعمالهم ليقدّم رعيلاً جديداً من الكتّاب والشعراء في المنطقة.

❀ – حصل على العديد من الشهادات التقديرية، منها: شهادة عضوية شرف من مركز السـنابل للتراث الفلسطيني، وشـهادة تقدير من وزير العلوم والثقافة والرياضة على مساهمته في إنجاح المهرجان الثقافي والفني الذي أقيم في بلده.

❀ –أَسَّـس مع عددٍ من رفاقه «الصالون الأدبي»، وأخرجه من نطاق الفِكرة إلى حيّز الوجود، وأدار حلقاته منذ تأسيسه وحتى اليوم.

## مؤلفاته:

١) – جمر ورماد: (مجموعة شعرية)، آب ١٩٩٢م.

٢) – قافلة على الطريق: ١٩٩٤.

٣) – من الأمثال البدوية: تشرين ثان ١٩٩٧م.

٤) – أنغام حائرة: (مجموعة شعرية)، آب ٢٠٠١م.

٥) – حكايات من الصحراء: آذار ٢٠٠٣م.

٦) – عبارات ومصطلحات من البادية: تشرين ثانٍ ٢٠٠٥م.

٧) – المأكولات الشعبية في النقب: آذار ٢٠٠٨م.

٨) – المرأة العربية في النقب: أيار ٢٠٠٩م.

٩) – الغناء والموسيقى عند البدو: نيسان ٢٠١١م.

١٠) – من كل وادٍ عصا: أيار ٢٠١٢م.

١١) – في مهب الريح: حزيران ٢٠١٣م.

١٢) – موسوعة الأمثال الشعبية : تموز ٢٠١٤.

١٣) – أسماء الإناث ومعانيها : كانون ثانٍ ٢٠١٥.

**من قصائده :**

## كهيكلٍ ممدَّدِ

**كَهَيْكَلٍ مُمَدَّدِ**

**عَلَى صَعِيدٍ قَرْدَدِ**

**أُحِسُّ رُوحِي فِي يَدِي**

**وَالجِسْمُ مِنِّي قَدْ وَهَنْ**

* * *

**أُحِسُّ فِي جِسْمِي دَبِيبْ**

**وَالصَّوْتُ فِي صَدْرِي نَحِيبْ**

**وَالحُزْنُ إِحْسَاسٌ رَهِيبْ**

**مَاذَا تَبَقَّى فِي البَدَنْ**

* * *

**مَاذَا تَبَقَّى بَعْدَمَا**

**مَدَّ الْمَشِيبُ السُّلَّمَا**

**هَلْ يَا نَحِيبِي عِنْدَمَا**

أَبْكِي يُغَادِرُنِي الشَّجَنْ

* * *

أَوَّاهُ يَا حُزْنِي العَمِيقْ

عَذَّبْتَنِي طُولَ الطَّرِيقْ

مَا ظَلَّ فِي زَهْرِي رَحِيق

وَالرَّوْضُ أَفْنَاهُ الزَّمَنْ

* * *

الشِّعْرُ يَطْوِي بَيْتَهُ

وَالنَّثْرُ يَنْسَى صِيتَهُ

وَالْعُمْرُ يَمْضِي لَيْتَهُ

يَنْسَى شُجُونِي وَالْمِحَنْ

* * *

مَاذَا سَأَرْوِي يَا قَرِيض

وَالجِّسْمُ مَعْلُولٌ مَرِيض

مَا ظَلَّ فِي نَبْضِي وَمِيض

وَالشِّعْرُ فِي رُوحِي سَكَن

* * *

هَا عُدْتُ أَشْدُو مِنْ جَدِيد

هَا عُدْتُ أَشْدُو مِنْ جَدِيد

مَا هَمَّني عَيْشٌ رَغِيد

عَلِّي بِأَبْيَاتِي أُعِيد

لَحْناً تَوَارَى مِنْ زَمَن



## في ظِلّ الشجرة

وَجَلَسْتُ قَرِيباً مِنْ شَجَرَةْ

مَا بَيْنَ تِلالٍ مُنْتَشِرَةْ

أَشْجَارُ السِّدْرِ بِجَانِبِهَا

لا تَحْمِلُ حَبّاً أَوْ ثَمَرَةْ

تَتَدَلَّى مِنْهَا أَشْوَاكٌ

كَمَخَالِبِ نَسْرٍ مُنْكَسِرَة

وَبِقُرْبِي نَبْتَةُ زَقُّوحٍ [١]

---

١ – الزَّقُّوح؛ نَبْتَةٌ صَحْرَاوِيَّةٌ ذَات عِيدَانٍ رَفِيعَةٍ وَرَائِحَةٍ نَفَّاذَة.

مُصْفَرٍّ في لَوْنِ البَشَرَةْ

تتَلَوَّى فِيهَا دِيدَانٌ

وَعَنَاكِبُ تَلْدَغُ في حَشَرَةْ

مِتْنَانٌ أَخْضَرُ لا أَدْرِي (٢)

مِنْ أَيْنَ الْمَاءُ أَتَى قَعْرَهْ

وَنَبَاتٌ آخَرُ ظَمْآنٌ

مَا بَيْنَ الخُضْرَةِ وَالصُّفْرَةْ

وَالوَادِي يَبْدُو مُنْحَدِراً

كَبِسَاطٍ يُنْفَضُ مِنْ غبرَةْ

وَلُجُوفٌ في عُمْقِ الوَادِي (٣)

كَبَقَايَا سُدُودٍ مُنْكَسِرَة

وَهُنَالِكَ بِئْرٌ مُظْلِمَةٌ

مِنْ عَهْدِ عُصُورٍ مُنْدَثِرَةْ

---

٢ – المِتْنَان؛ نَبَاتٌ مُعَمِّرٌ يَعِيشُ في الصَّحْرَاءِ، تُصْنَعُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ.

٣ – لُجُوف: جمع لِجْف؛ وهو شَقٌّ طوليّ في جانب الوادي، وفي لسان العرب: اللَّجَف مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا فَصَارَ مِثْلَ الغَارِ. (مادة لجف).

وَبَقَايَا جَرَّةِ فَخَّارٍ

وَشَظَايَا أُخْرَى مُنْشَطِرَةْ

وَرُجُومُ حِجَارَةِ صَوَّانٍ (٤)

وَرُسُومُ بُيُوتٍ مُنْتَثِرَةْ

وَحَسِيمٌ صَدِئٌ مَعْطُوبٌ (٥)

لا يُنْكِرُ تَارِيخٌ أَثَرَهْ

وَأَثَارٌ فِي سَفْحِ الوَادِي

لِـمَوَاشٍ تَرْتَعُ أَوْ بَقَرَةْ

وَكِلابٌ سَائِبَةٌ تَجْرِي

وَبَعِيرٌ يَرْعَى فِي الحُمْرَةْ (٦)

* * *

وَجَلَسْتُ أُفَكِّرُ مَهْمُوماً

---

٤ – الرجم: وجمعة رجوم: هو الكومة الكبيرة من الحجارة.

٥ – الحَسِيم: وجمعه حِسْمَان: هو سكة المحراث الذي تجره البهائم.

٦ – الحُمْرَة: الأرض التي يميل لون تربتها للبنيّ، وغالباً ما تكون غير مُعْشِبة.

وَالنَّفْسُ تُعَانِي مِنْ كَدَرَةْ

أَجْتَرُّ كَآبَةَ أَيَّامِي

مَا بَيْنَ دُمُوعِي الْـمُنْحَدِرَةْ

أَحْزَانِي تُهْدِرُ طَاقَاتِي

وَحَيَاتِي حُزْنٌ أَوْ حَسْرَةْ

هَلْ أَفْقدُ شَيْئَاً مِنْ صَبْرِي

لَمْ يَفْقِدْ أَيُّوبُ صَبْرَهْ

فَعَلَيْكَ سَلامٌ يَا وَادٍ

وَعَلَيْكِ سَلامِي يَا شَجَرَةْ



## ضاعت سعاد

ضَاعَتْ سُعَادُ

وكُنْتُ أَرْجُو أنْ تَظَلّ

بينَ الـمآقِي والـمُقَل

كَانَتْ كَغِزْلانِ البَرَارِي

والحُبَارَى والحَجَل

كَانَتْ تَمِيسُ إذا مَشَتْ
مَيْسَ السَّنَابِلِ والأَسَل
كَانَ الشُّمُوخُ يزينُهَا
مثل الصَّنَوْبَرِ في الجَبَل
كَانَتْ إذا تَحْكِي يَسِيل
نَهْرُ الحَلاوَةِ وَالعَسَل
وإذا دَنَتْ بَانَ الحَيَاءُ
وَبَدَا التَّعَفُّفُ وَالخَجَل
تبدو كَظَبْيٍ نَافِرٍ
بينَ التَّوَجُّسِ وَالوَجَل

* * *

ضاعتْ سعادُ
وَصِرْتُ أَهْذِي في القَصَائِدِ
لا أَكِلُّ ولا أَمِلّ
وَصِرْتُ أَرْقُبُ طَيْفَهَا
قُرْبَ الأَثَافِي وَالطّلَل
حَتَّى إذا هَبَّ النَّسِيمُ
وَطَارَ طَيْرٌ أَوْ جَفَل
أَدْرَكْتُ بُعْدَ دِيَارِهَا
وبأنّ حُلْمِي قَدْ رَحَل

# سليمان السرور



❀ – **الاســم**: سليمان سبيتان السرور، وكنيته «أبو علاء».

❀ – ولد في بلدة كسـيفة، وتلقّى تعليمَهُ الابتدائي والثانوي فيها.

❀ – وكان من معلميه الأسـتاذ الشـاعر عمر هنداوي، فحبَّبَ إليه اللغةَ العربية بشعرها وأدبها وعلومها المختلفة.

❀ – يعمل سائق شاحنة.

❀ – شـارك في لقاءات الصالون الأدبي، وأصبح عضواً مشـاركاً فيه، وشـارك في الأمسـية الشعرية التي اسـتضافت فيها المكتبة العامة الشـاعر المتألِّق عامر جنداوي.

❀ – وشارك في أمسيات أخرى في رهط وحورة وغيرها.

❀ – شارك في أمسية تكريم الشاعر عامر جنداوي في شفاعمرو.

❀ – له نشاطات شعرية على المستوى المحلي.

## نموذج من أدبه :

### الحُبُّ اليَتيم

لم يكُن في ذهنِ «وَطْفَى» هذا الأمر، ولم تكترث كثيراً لوجود «عيد» في أعالي «البُطْنَان» وهو يعزفُ على نايه، كانت تظُنُّ أنّه يرعى قطيعهُ خلف الجبل كَيْلا تختلط القُطعان ببعضها وتتعاركُ الكِباشُ فيما بينها، ولكنَّ الأمرَ تطوّر فصارَ عيد يقتربُ كُلّ يومٍ أكثر فأكثر وينزلُ إلى سفح الجبل مرارًا وتكرارًا ممّا جعل «وطفى» تتّخذُّ وَضعيّة الثّعلَبة الغَيورة على جِرائها، فكانت تلتفتُ نحوهُ بشِدّةٍ واستغراب ثُمّ تعود إلى طبيعتها وتفعل هذا مرّتين أو ثلاثًا فيفهَمُ عيد أنّه قد تجاوَزَ المَدى وعليه تحويل مَساره نحو الوادي.

وفي يومٍ لم يظهر لها عيد في مكانه المُعتاد وغابَ صوت النّاي الذي كان يُبَدِّدُ سُكونَ المَراعي، لم ينقبض قلب وَطْفَى ولكنّها دون إدراكٍ أخذت تسترِقُ النّظرَ من تحت «قُنعتها» فلا ترى شيئًا وتُعود لتُفكّر في أمر غياب عيد، وبعد أن عَلَتِ الشّمسُ وصارت في كبدِ السّماء وقفت وَطْفَى مُعتَلِيَةً تَلّةً صغيرةً وأطلقَتْ زغرودةً طويلةً تَجَلجَلَ صَداها في أرجاء «الحَمَاد» حتّى أثارَت فُضول الحَجَلِ المُستَظِلِّ بين الحِجارة فأخذ يتمَشّى شاكًّا في الأمر.

أمّا عيد الذي كان مُختبئًا طوال هذا الوقت خلفَ شُجَيرات «المِتْنان» ويُراقب مُجريات الأمور فقد دَقَّ قلبهُ دَقّةً لم يعهدها من قبل عند سماعه الزّغرودة، واعتراهُ شُعورٌ جميلٌ لمْ يستطع التّعبيرَ عنه إلّا بمَدِّ يَدِ العَونِ لحَلزونٍ كان يتسلّقُ

ورقة «صْوَيّ» فأمالها لهُ.

وهكذا أيقن عيد أنّ شيئًا ما قد حصل وأنّ مُغازلاته عن بُعدٍ قد أثمرت وحان وقت الاقتراب أكثر، فصعد من جديد إلى قمّة الجبل وأطلق لِشفاههِ العنان لتنفُخ في النّاي أشجى الألحان وأعذبها بينما كانت وَطْفَى تجلس كأنّ شيئًا لم يحدُث.

وتمضي الأيام على هذا المنوال، كُلّ يومٍ يأتي عيد ويعزفُ حتّى يبتلّ النّاي من ريقهِ، وحين يغيبُ – وتعلم هي قصدهُ – تَستَدعيهِ بزغزودةٍ جديدةٍ أجمل من سابقاتها، وفي يومٍ اشتدّ عليه الوِصالُ وقرّر أن ينزل إلى سفح الجبل ويقترب أكثر ما يستطيع علّهُ يرى شيئًا من هيئتها وفي أحسن الأحوال قوامها أو نصف وجهها، فتفاجأت وَطْفَى به في النّاحية الأخرى من الوادي فوقفت وقالت بعصبيّة وهي تمسك حجرًا في يدها:

– «أيش بتدوّر يا زَلَمَة» ؟

لم يلتفت عيد ناحيتها بل واصَلَ سيرهُ وهو ينظر إلى الأرض وقال:

– «بَدَوِّر قَعَفُور».

ولكي تصدّق نواياهُ أخذ يحفر بالنّاي فانكسر النّاي في يدهِ فرَماهُ عيد وذهب إلى قمّة الجبل واختفى ولم يظهر لعدة أيّامٍ ممّا جعل وَطْفَى تقلق لهذا الغياب وتمضي الأيّام والزغاريد لم تعُد تجدي نفعًا، ولم يبقَ لها ذكرى من تلك الأيّام إلّا النّاي المكسور.

**ومن شعره:**

## زَمَنُ الزَّبَد

إذا كُنْــتَ سَــهْمَاً فمــاذا تُصيبُ
وَحــامِلُ قَـوْسِـكَ دَوْمـاً يَخيـبُ

فَــلا تَعْجَبَــنّ لِهَـذا الـزَّمـان
يُعـابُ الشُّـجاعُ لِفِـعْـلٍ يَهيـبُ

زَمــانٌ تَنَـاقَـصَ فيـــهِ الرّجالُ
وَصـاروا نِســـاءً لَـهُــنّ دَبيـبُ

بِـــلادي تُـــدارُ بِغَيْــرِ وُلاةٍ
لأَنّ الــوَلِــيَّ عَــليْــهِ رَقيــبُ

فَـــلا فيـهِ أوْصـــافُ قـائِدنا
ولا بِقَـــرارِهِ جـــاءَ الغَـريـبُ

زَعيـــمٌ يـوَلَّـــى لأَصـْــلِ أبيـهِ
وَخَيْــرُ الـرّجـالِ بِقَهـْرٍ يَغيـبُ

غُثـــاءُ السّـــيولِ لـَـها زَبَـــدٌ
كَشَـعْبي كَثيـــرٌ وَمـا مَـنْ يُجيبُ

فُسُـــــوقُ الكبـِـارِ عَـــلا صَـوْتـهُ
وَنَــــوْحُ الصّغــارِ غَشـاهُ النّحيــبُ

قُــوَى الشّــعْب خـارَتْ مِــنَ المَرَضِ
وَمَرْضَــىْ النّفــوْس نَفاهــا الطّبيبُ

وَيَسْـــــألُ طِفْـــلٌ لـمــاذا الهَـــلاكُ
وَكَيْـــفَ نُهــــانُ وَفـيـنا الحَــبيبُ

فَيَأتــي الجَــوابُ بِصَمْــتٍ مُخيــفٍ
كَـــــأنّ الكــلامَ لِوَصْفٍ يُشــــيبُ

يَــرُدُّ عــليـْـهِ مِــنَ البُؤْسِ شَـــيخٌ
لِأنـــَّـا أضَـــعْنا طَــريـقــاً يُنــيبُ

تَــرَكْنــا وَصــــايا الرّسُــــولِ لَــنـا
وَضِـــعْنـــا وَرَاءَ حَيــــاةٍ تَطــــيبُ

فَصــــــارَ العَــــدُوُّ رَفيــقــاً وَديـعاً
وَنَحْـــنُ لـنــا في الحُــروبِ نَصيبُ

تَــرَى الشّـــــامَ قامَـــــتْ حَرَائِبُها
وَمَجْــدَ العِـــــراقِ ذَرَاهُ اللَّهــيبُ

وَمِصْرَ بـــلادَ الجَمــالِ العظيم

غَـزاها الفَســـادُ وَعادَ الصّــليبُ

رَبيــعُ الشُّــعوبِ طَــواهُ خَريفٌ

أَهـــانَ العَــزيـزَ بَسِجْنٍ يُذيبُ

دِيــارُ الحِجَــازِ تَعيـشُ غِناهَــا

وفي الشّـــامِ طِفْلٌ مُنــاهُ الحَليبُ

وَهـــا قَدْ عَمِــلْنا بِنْهِج اليَهــودِ

أخَــذْنا مِـنَ الدّينِ ما يَسْــتَطيبُ

أَبَعْـدَ الهُــدى قـدْ نَسينا السّـبيل

فأيــنَ النّجـــاةُ وكيــفَ نُنيبُ



## سماح أبو رياش



❀ – سماح يوسف أبو رياش.

❀ – حاصلة على اللقب الثَّاني بامتياز في اللغة العربيّة.

❀ – محاضـرة في كليّـة دار المعلّمين، ومصححة امتحانات بجروت.

❀ – تعمل معلّمة للغة العربيّة في مدرسة ثانويّة منذ اثني عشر عاماً.

❀ – متزوجـة وأم لولديـن، وهواياتها المفضّلة القراءة وكتابة الشّعر، وحلمها: أن يسود السّلام والآمان في بلادنا.

## نموذج من شعرها:

### شاخت عروبتنا

شَاخَتْ عُروبَتُنَا يَا أُمِّي

لا أَذْكُرُ كَمْ عَام مَضَى

عَامٌ .. عَامَانِ .. ثَلاثَةٌ ... أَم العَشَرَات

أَحْلامُنَا ... هَرِمَتْ وَانْحَنَتْ مِنْهَا القَامَات

مَفَاتِيح الأَقْصَى أَضَعْنَاهَا

عِرَاقُنَا تَحَوَّلَ إلى رَمَادٍ، إِلى رُفَات

وَدِمَشْقُنَا أُبِيدَتْ بِدَمٍ بَارِدٍ

وَنَحْنُ ... أَيْنَ نَحْنُ مِنْ ضَمِيرٍ شَنَقْنَاهُ آلافَ الـمَرَّات

أُمِّي ... هَرِمْنَا يَا أُمِّي

وَبَغْدَادُ مَا زَالَتْ تَنْتَحِب

وَمِصْر غَادَرَتْ حِضْنَ عُرُوبَتِنَا

وَجَاءَهَا مِنَ العِجَافِ سَنَوَاتٌ وَسَنَوَات

لَيْتَهَا تَعُودُ السَّبْعُ السِّمَان

وَتَفْتَحُ لِلنَّصْرِ بَوَّابَات

كَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِر

وَنَحْنُ نَقْتُلُ بَعْضَنَا

نَحْرِقُ أَطْفَالَنَا

نُرَمِّلُ نِسَاءَنَا

يَا عُرُوبَتِي أُهِنْتِ، أَمْ مِتِّ

أَمْ أَلْقَوا بِكِ فِي وَحْلِ العَارِ وَالخُضُوع

رَكَعُوا، وَمَا كَانوا لِغَيْرِ اللهِ يَقْبَلُونَ الرُّكُوع

ضَاعوا فِي صَحْرَاءِ التَّيْه

ذَاقوا مُرَّ الخِزْيِ وَالهَوَانِ وَالجُوع

اسْتَبْدَلُوا الَّذِي هُوَ خَيْر بِالَّذِي هُوَ أَدْنَى

وَفَتَحُوا ذِرَاعَهُم لِلذُّلِّ فِي خُشُوع

عُرُوبَتي، وَأَخْجَلُ أَنْ أَقُولَ بِأَنَّني عَرَبِيَّة
أَرْسُمُهَا نَزْفَاً بِوَجَعِ الدُّمُوع
تَخْنُقُهَا الغصَّةُ في قَلْبٍ مَوْجُوع
هَلْ لأَيَّامِ عُمَرَ وَخَالِد وَصَلاح الدِّينِ مِنْ رُجُوع !!!



## مشانق عروبتنا

وَعَلَّقُوا مَشَانِقَ عُرُوبَتِنَا عَلَى مَدَاخِل دِمَشْقَ وَبَغْدَاد...
وَأَهَالُوا بَعْدَ الـمَوْتِ تُرَابَ الخِزْيِ عَلَى تَارِيخِ أَجْدَادِي
وَقَالَ لِيَ التَّارِيخُ: سَجِّلْ تِلْكَ الحَقِيقَة لأَحْفَادِي
قلْ لَهُم: إِنَّ ابْنَ الخَطَّابِ عَدَلَ فَأَمِنَ فَنَام، بَيْنَ الجَبَلِ وَالوَادِي
وَأَنْتُم تَحَصَّنْتُم في أَبْرَاجٍ مُشَيَّدَةٍ، وَمَنَعْتُم رِجَالَ عِلْمٍ وَعِبَاد
وَهَدَمْتُم صُرُوحَ الشَّرِيعَةِ، وَنَسِيتُم مَا كَانَ مِنْ زَادِ المِيعَاد
سَلَّمْتُم مَقَالِيدَ الأَوْطَانِ بِأَيْدٍ خَائِنَةٍ
بَاعَتْ تَارِيخِي وَتَاجَرَتْ بِلا نَخْوَةٍ بِبِلادِي
هُنَا القُدْسُ تَئِنُّ مِنْ وَجَعٍ ..
حِينَ عَادَ صَفْرونيُوس لِيَسْرِقَ مَفَاتِيحَ القُدْسِ

مِنْ أَيْدِيَ أَحْفَادِي ..

أَبْلِغُوهُم بِأَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ يَبْكِي بَيْتَ حِكْمَتِهِ

فَتَتَارُ الأَمْسِ هُمُ اليَوْمَ عَادُوا لِبَغْدَاد

بَلِّغْهُم أَنَّ مَآذِنَ الأُمَوِيِّينَ تَنُوحُ حَسْرَةً

بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا عَنْهَا مُصَلِّينَ مَاتُوا مِنْ نَقْصِ الماءِ وَالزَّاد

يَا أُمَّةً كَانَتْ لِلأُمَمِ مَنَارَةَ حَقٍّ

أَضَاءَتْ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ وَوِهَاد

وَسَافَرَتْ بِرَكْبِهَا فُرْسَانُ أَنْدَلُس

يَشْهَدُ لَهَا تَارِيخُ اِبْنِ عَبَّاد

وَتَشْهَدُ لَهَا حَضَارَةٌ مُغْتَرِبَةٌ فِي أَرْضِ أَسْبَانِيَا

تُلَمْلِمُ مَا تَبَقَّى مِنْ رُفَاتِهَا

وَقَدْ كَانَ عُمَّارُهَا لا تُحْصَى لَهُم الأَعْدَاد

دِمَشْقُ وَالقَدْسُ وَبَغْدَادُ تَنُوحُ

يَا أُمَّتِي

كَلْمَى جَرِيحَة، فَهَلْ مِنْ مُدَاوٍ

يَلُمُّ الجُرْحَ النَّازِفَ فِيهَا ..وَيَهْدِيهَا سَبِيلَ رُشْدٍ وَرَشَاد ! ! !

أَقُولُ لَكَ يَا اِبْنَ الخَطَّابِ عُذْرًا

إنْ عَادَ الصَّلِيبِيُّونَ وصفرونيوس[1] وَتَتَار
عُذْرَاً إنْ عَادَتْ بَيْتُ الحِكْمَةِ تَغْرَقُ في نَهْرِ دِجْلَةَ أَوْ أَيٍّ مِنَ الأَنْهَار
عُذْرَاً إنْ عَادَتْ سَاحَاتُ القُدْسِ لِتُصْبِحَ اِسْطَبْلاً مِنْ جَدِيدٍ أَوْ أَنْ تَشْتَعِلَ بِالنَّار
عُذْرَاً إنْ مَاتَ أَطْفَالُ دِمَشْق مِنَ الثَّلْجِ وَقَذَائِف بَشَّار
عُذْرَاً يَا ابْنَ الخَطَّابِ فَنَحْنُ أُمَّةٌ قَبِلَتْ عَلَى نَفْسِهَا
أَنْ تَتَمَرَّغَ بِوَحْلٍ مِنَ العَار ..

❁ ❁ ❁

## عروبتي

وَيَا عُرُوبَتي الَّتي اِسْتَبَاحَتْ أَنَّاتِ الثَّكَالَى
وَاسْتَهْوَنَتْ دَمْعَ اليَتِيم
يَا كَرَامَتي الَّتي بِيعَتْ بِدَرَاهِم بَخْسٍ
مَا رَأَتْ في العُرُوبَةِ مِنْ شَرَفٍ حَكِيم
نَامَتْ أَعْيُنُ الجُبَنَاءِ وَمَا نَامَتْ أَعْيُنٌ
تَدْعُو بِقَهْرٍ لِرَبٍّ رَحِيم
تَشْكُو ظُلْمَاً هَزَّ عُرُوشَ الكَوْنِ
وَغَدَا الإِنْسَانُ فِيهِ كَوَحْشٍ غَادِرٍ لَئِيم

١ – صفرونيوس: هو من سلّم مفاتيح القدس لعمر بن الخطّاب، فإكراماً لأهل الذّمة من النّصارى جعل القائم والوليّ على فتح بوابات المسجد الأقصى بيد عائلة منهم، وما زالت المفاتيح موجودة في حوزة عائلة في بيت لحم.

يَا عُرُوبَتِي الَّتِي سَطَّرَتْ لِلتَّارِيخِ مَجْدَاً
مِنْ عِزِّ دِينِنَا، وَاليَوْمَ نَامَتْ نَوْمَةَ الرَّقِيم
يَا أُمَّتِي، أَهْلُ الكَهْفِ بَعْدَ طُولِ الرُّقَادِ اسْتَفَاقُوا
فَهَلْ مِنْ عَوْدٍ أَحْمَد كَرِيم
يَا أُمَّتِي، فِرْعَونُ غَرِقَ فِي نِيلِ مِصْرَ
وَقَارُونُ تَعَالَى فِي الأَرْضِ فَهَوَى بِأَمْرِ عَدْلٍ حَكِيم
لا تَيْأَسِي يَا أُمَّةً نَبِيُّهَا مُحَمَّدٌ
جَالَ بِالسَّمَاءِ حَتَّى سِدْرَةِ الـمُنْتَهَى، فَهَلْ مِنْ مُنْكِرٍ سَقِيم ! ! !
يَا أُمّتي، نَيْرُون حِينَ أَحْرَقَ رُومَا وَعَزَفَ اللَّحْنَ عَلَى رَمَادِهَا
عَادَتْ رُومَا بَعْدَ الموتِ كَمَنْ تَنَادوا مِنَ الصَّرِيم.
وَالقُدْسُ يَوْمَ جَاءَ صَلاحُ الدِّينِ حَرَّرَهَا مِنْ اِسْطَبْلِهَا
وَاليَوْمَ أَصْبَحَ الأَمَلُ فِيكُم ، كَأَمَلِ الإِنْجَابِ مِنْ رَجُلٍ عَقِيم
يَا أُمَّةً أَنْجَبَتْ عُمَرَ وَمُعَاذَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً
أَتَعْجَزُ عَنْ إِنْجَابِ مَهْدِيٍّ يُحَرِّرُ عِرْضَ بِلادِهَا
مِنْ طَاغٍ هَزِيم
هُنَاكَ مَا زَالَ فِي القَلْبِ حُلْمٌ
يَحْمِلُهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ لا يَفْتَأُ يَتَغَنَّى بِهِ
كَحُلْمِ الأُبُوَّةِ عِنْدَ صَغِيرٍ يَتِيم
فَلا تَكُونِي يَا أُمَّتِي نِيَامَاً كَأَهْلِ الكَهْفِ وَالرَّقِيم .

## على الأطـلال

يَا بَاكِياً عَلَى الأَطْلالِ لا تَبْكِ

عَلَى زَمَنٍ يَوْمَاً لَنْ يَعُود

فَلا عَبْلَةَ بَقِيَتْ آثَارُهَا

وَلا فَارِسَهَا مَوْجُود

يَا زَمَانَ الوَصْلِ الَّذِي رَحَلَ

تُرَى هَلْ بِمِثْلِكَ الزَّمَانُ يَجُود

أَيَعُودُ زَمَنُ جَمِيلٍ وَقَيْسٍ

أَتُرَاهُ يَوْمَاً يَعُود؟

يَا بَاكِياً مَنْزِلاً انْدَثَرَتْ أَرْكَانُهُ

وَعَفَتْهُ السَّوَافِي وَمَسَحَتْ كُلَّ الحُدُود

وَقَوَّضَتْ زَوَايَا الذِّكْرَيَاتِ فِيهِ

وَغَدَا كُلُّ لَحْنٍ فِيهَا إلى الشَّجَنِ مَرْدُود

يَا مَنْ يَعزّ عَلَيْنَا فِرَاقَهُم

كُنْتُم لَنَا يَوْمَاً قَمَرَاً يُضِيءُ الوُجُود

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ أَمْ

وَقَفْتُ أَبْكِي وَأَطْلُبُ مِنْ عَيْنَيَّ بِالبُكَاءِ تَجُود

مِكَرٍّ مِفَرٍّ زَمَانٌ يَطْوِي حَيَاتَنَا

**وَعُمْرُنَا بِيَدِ الأَقْدَارِ مَحْدُود**

**أَلا لا تَجْزَعِي إمَّا رَأَيْتِ قُيُودَنَا**

**فَلَقَدْ كَبَّلَتْنَا المَوَاثِيقُ وَالعُهُود**

**وَمَا لِعُهُودِ الزَّمَانِ ذَمِيمَةٌ**

**وَكُلُّ نَكْثٍ بِالعَهْدِ مَرْدُود**

**فَكِلِينِي أَيُّهَا الأَيَّامُ لِهَمٍّ نَاصِبٍ**

**فَمَا مِنَ الأَقْدَارِ مَلْجَأ وَسُدُود**

**أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ أَحْلامَنَا وَيَقْتُلُ**

**فِينَا الأَحْلامَ بِلا حُدُود**

**وَيَرْقُصُ عَلَى جِرَاحِنَا فَرْحَةً**

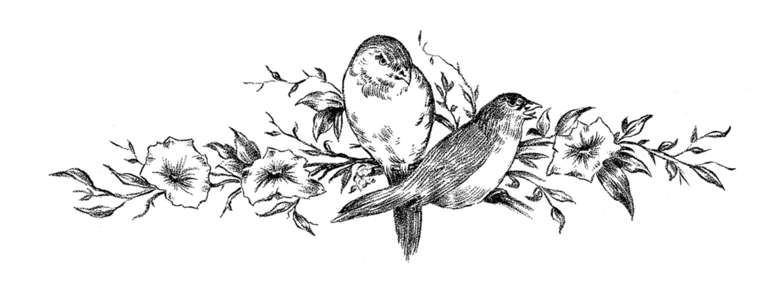
**وَيُكَبِّلُ أَمَانِينَا بِالسَّلاسِلِ وَالصُّفُود**

**عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا**

**وَإِذا مَا نَالَ حَظَّهُ مِنَّا تَرَكْنَا كَقَافِيَةٍ شَرُود**

**فَيَا لَيْلَى إِذَا مَا غَابَ قَيْسٌ فَلا تَجْزَعِي**

**فَلَرُبَّمَا رُبَّمَا يَوْماً يَعُود**



## موسى الحجوج



❀ – ولد موسى سلمان الحجوج في بلدة اللقية في ١٩٧٥/٠٧/١٢.

❀ – درس الابتدائية في اللقية مسقط رأسه، وأنهى الثانوية في مدينة رهط، حيث انتقل أهله للعيش فيها.

❀ – أنهى تعليمه الجامعي في بئر السبع، وعمل مدرِّساً لعدة سنوات في رهط، ثم انتقل ليعمل مدرِّساً في مدرسة اللقية الثانوية.

❀ – عملَ رئيس تحريرٍ لصحيفة «أخبار النقب» المحلية لعدّة سنوات، ونشر مقالاته وتقريراته وجولاته ومقابلاته المختلفة في الصحف المحلية.

❀ – واكب الصالون الأدبي وشارك في الكثير من لقاءاته واجتماعاته، وانفرد بتأدية أنواع الأغاني الشعبية بألحانها الأصلية.

❀ – أصدر عدة كتب عن التراث الشعبي في منطقة النقب، هي:

١ – ألوان من التراث البدوي – ٢٠٠١.
٢ – الألعاب الشعبية في النقب – ٢٠٠٤.
٣ – المعتقدات الشعبية في النقب – ٢٠٠٨.
٤ – هيجر وقصص أخرى – ٢٠١٠.
٥ – رشفات من غدير البادية – ٢٠١١.
٦ – سنابل من حقول النقب – ٢٠١٣.
٧ – **حكايات ومعتقدات من البادية** – ٢٠١٤.

**نموذج من أدبه :**

## قصتي مع حبّة التفّاح

قبل بضعة أيام، جاءت ابنتي الوُسطى لتجلس إلى جانبي وفي يدها تفّاحة صفراء كالذهب، وكعادتها انهالت عليّ تقبيلاً بحرارة حتى أوشك أن يغمى

قبل بضعة أيام، جاءت ابنتي الوُسطى لتجلس إلى جانبي وفي يدها تفّاحة صفراء كالذهب، وكعادتها انهالت عليّ تقبيلاً بحرارة حتى أوشك أن يغمى

عليَّ من شدة التقبيل المفعم بالحنان الطفوليّ البريء، فطلبتُ منها أن تعطيني منها جزءاً من التفاحة لأني أتوق أن أتذوق منها اليسير، وبعدما نلت مطلبي سألتني: هل تحب التفّاح يا أبي؟ أجبتها: نعم، وهي الفاكهة المفضلة لدي، ومن ذا الذي لا يعشق التفاحة؟! وتابعت سؤالها: ولماذا تحبها؟ لم أُجِبْها، بل نظرتُ إلى التفاحة التي في يدها، ودونما شعور تملكني حزنٌ شديد، حتى أخذتُ أتنهد وأخذت أنفاسي تخرج من صدري بقوة. حضنتُ ابنتي بلطف وشرعت أروي لها هذه الحكاية التي كانت جزءاً من سيرة حياتي:

كنت في الخامسة من عمري عندما ساقتني قدماي إلى بيت جارتنا الطيبة، بصورة عفوية وببراءة الطفولة، وقفت داخل خبائها الواسع المصنوع من شَعَر الماعز الذي دأبت جارتنا على تنظيفه بواسطة شجيرة المتنان، فوقفت متسَمِّرَاً أمام تفاحةٍ صفراء تلمع كالذهب، كانت التفاحة لذيذة دون أن أتذوّقها، وكان شكلها الخارجي يكفي ليجعلني أتحيّن الفرص لأنقضّ عليها، كم تعلقت بك

يا حبةَ التفاح، سال لعابي وأنا أتخيلك بين فَكَّيّ، لكن كان طفل جارتنا الذي لم يتجاوز العام بعد يقطع عليَّ حبل تخيلاتي وأمنياتي في الوصول إلى حبيبتي التفاحة.

كان يبدو عليه من صراخه نحوي أنه يدرك مكيدتي وما يجول بخاطري حول التفاحة، كانت أمه قد أجلسته وكان يلهو بيديه البريئتين، وكلما وقعت عيناي على التفاحة كان يصرخ ويصرخ، وكانت أُمُّه الحنونة تداعبه بكلماتها اللطيفة ليصمت، كم أتوق وأحنّ إلى التفاحة الذهبية داخل القرطاس. كانت جارتنا وهي تنظف البيت تبتعد رويداً رويداً إلى الخارج، وكنت سعيداً بذلك، لكن العفريت الصغير هذا كان يفسد عليَّ تحقيق مرادي أو حتى تخيلاتي بالتهام التفاحة، غابت جارتنا عن البيت لتلقي النفايات التي جمعتها، وما هي إلا لحظات حتى غطّ الصغير في نوم عميق، كم هو جميل وملائكي، كنت أود أن أُقبّله وأضمّه إلى صدري، لكنني خشيت أن يفيق من نومه وهي اللحظة التي تحيّنتها منذ وقتٍ طويل. نام الصغير وخلا المكان لي، فأخذت أتقدم نحو التفاحة على أصابع قدميَّ، ونظرت كاللص نحو الجهات الأربع، وعندما تيقنت بأن مكان الهروب آمن، حملتها ووضعتها داخل «عِبّي» وأطلقت لساقَيَّ العنان لتسابقا الريح، لأنزوي في أحد أخاديد الأودية الصغيرة المجاورة، كم كنت سعيداً بغنيمتي التي وصلتُ إليها بمشقّة كبيرة، كنت سعيداً فرحاً، وأخذت أنظر يمنة ويسرة، وأنا أتخيل أنَّ الطفلَ الصغير سيخرج من منامه ليلحق بي أو ربما شاهدتني جارتي دون أن أدري، وألقيت بنفسي فوق التراب

سعيداً بما ظفرت به، ولأني الآن سأَلْتَهِمُ التفاحة بشراهة، وأذكر يومها أنني بكيتُ وسالت دموعي على خديّ، حينما اكتشفت أن التفاحة التي استوليت عليها وتمنيت أن ألتهمها كانت من البلاستيك، لم تكن تفاحةً حقيقية، الآن عرفت لماذا كان الصغير يبكي ويراقبني، والآن هل فهمتِ يا صغيرتي كم أتوق للتفاحة التي بيدك، كانت تشعر بحزني وألمي، فقد كانت خلال روايتي لحكايتي مع التفاحة تنظر إلى عينيّ بين الفينة والأخرى وتسألني: هل تبكي يا أبي؟ هل تبكي ولماذا تبكي؟ وكم كنت أعتصر ألَمَاً عندما لم أجد جواباً لسؤالها، هذه هي الحياة يا ابنتي، ناس تموت أحلامهم داخل قلوبهم وتعشش خيوط الآلام في صدورهم لتبني لها بيوتاً واسعة من الحزن والدموع، وآخرون ينبت الشيب داخل قلوبهم ويبني له قصراً هناك لا يبارحهم أبداً.... يا للحسرة.



## هيجر

دقت عقارب الساعة في ذلك الصباح الغائر معلنة بداية يومٍ جديد وفجرٍ جديد, نهضت هيجر من نومها وهي تتذكر بقايا حلمٍ شاهدته في نومها ليلة أمس, وهي لا تصدق أنه كان مجرد حلم عابر أو كابوس. كانت هيجر تعتقد أنه حقيقة مثلها مثل باقي الناس الذين يحلمون ليلاً وما إن ينهضوا من نومهم صباحاً حتى يفرحوا لأن ما رأوه كان مجرد حلم وليس حقيقة واقعة.

كان حلم هيجر في الليلة الفائتة مخيفاً ومرعباً، فقد شاهدت في الحلم أنَّ غولاً كبيراً ومعه أولاده قد هاجموا بيتهم المتواضع والموجود في أرضهم, وهي تتذكر أنها رأت مجموعة من الغيلان تهاجمهم وهم في بيتهم سالمين آمنين، وتتذكر كيف هدمت الغيلان بيتهم بقوة وعنف، وكيف تركت منزلهم مجرد حطام وركام تذروه الرياح العاتية، تتذكّر ذلك الحلم أو الكابوس الذي ما زال عالقاً في مخيلتها، لكنها الآن فرحة، فها هو بيتهم آمن مستقر مكانه ولا أثر للغيلان عنده، وها هي ترى أمها وأباها وإخوتها، لقد كان ذلك مجرد كابوسٍ عابر.

كُتِبَ على هيجر أن تنهض في الصباح الباكر مثلها مثل آلاف الأطفال الذين يسكنون بعيداً عن مدارسهم، ويضطرون للنهوض مبكراً لكي لا تفوتهم سفرية المدرسة التي تبعد عن بيوتهم عشرات الأميال. قُدِّر لها أن تسكن في أرض الآباء والأجداد في منطقة غير معترف بها أو هكذا يسمونها, منطقة لها جذورها وتاريخها وقد مرت عليها حضارات وأمم كثيرة متعاقبة، ولكنهم لا يعترفون بها لأسباب لم يدركها بعد عقل هيجر الصغيرة.

نهضت هيجر وودعت أهلها في ذلك اليوم غير العادي وما زالت بقايا ذلك الحلم في نسيج خيالها, ثم أخذت تروي الحلم لصديقاتها وهن تارة يبتسمن لها، وتارة ترتسم صورة الخوف والرعب على وجوههن عند ذكر اسم الغول.

اقتربت الحافلة أو الباص كما يسميه العامة فركبت هيجر ومن معها من الأطفال، ولكنها في هذه المرة كانت تشعر بأن شيئاً ما يشدها للنظر إلى الوراء،

إلى بيتهم الجميل، نظرت وتأملت بيتهم بنظرة طفولية بريئة، وظلت تنظر وتنظر إلا أن السائق قطع عليها عناقها لبيتها، وطلب منها أن تجلس في مقعدها داخل الحافلة.

جلست بجانب الشباك وأخذت عيناها تنظر لبيتهم وكان شيئاً ما سيحدث له في ذلك اليوم، تُرى ما هو السر وراء ذلك التأمل؟ هل هو حلم الليلة الماضية، أم ماذا يا ترى؟.

جلست وأصوات ضجيج الأطفال من حولها وأخذت تسرح بخيالها وهي ممعنة النظر في بيتهم الطيب وشعرت أن دموعها تسقط دون إرادتها، دموع بريئة لا يعرفها إلا من ملك قلباً كقلب هيجر الطفلة.

مسحت دموعها على الفور حتى لا يراها أحد، وتصبح قصة دموعها حكاية يتندر بها الصغار، ولكنها قررت أن ترسم بيتها عندما تصل إلى المدرسة، ترسمه كما تحبه هي، وتحدث الجميع عنه، لأنها ترى فيه سرَّ وجودها ووجود غيرها في هذه المعمورة.

تابعت الحافلة طريقها وأخذت تقطع المسافة بسرعة، ومرت في طريقها بجانب قرية بنيت قبل أيام قليلة، وهي تتمنى أن يكون بيتها مثل هذه البيوت الجديدة، فهي تسكن مع عائلتها في قريتهم القائمة منذ مئات السنين، ولكن في قريتهم لا يوجد ماء ولا كهرباء ولا شوارع، وهذه القرية التي أقيمت قبل أيام قليلة فيها الماء والكهرباء والشوارع وأعمدة الإنارة وغيرها، تُرى ما هو السبب، ربما الطفلة لا تعرف الجواب الآن، ولكنها حتماً ستعرفه فيما بعد.

سارت الحافلة وتابع السائق قيادته، وكان المذياع مفتوحاً باللغة العبرية حتى انقطع البث على خطاب رئيس الحكومة وكان يردد كلمات ما أروعها وما أنبلها، ومن الجمل التي سمعتها هيجر من الخطاب: علينا أن نبني الإنسان ونوفر له الأمان والمسكن والوئام.

وعند وصول الحافلة للشارع الرئيسي أخذ الأطفال يصيحون ويلوحون بأيديهم لقوة كبيرة من الشرطة ومعهم الجرافات والكلاب، قوة كبيرة وكأنها جيش جرار يريد أن يغزو دولة مجاورة، ومن المفارقة أن الأطفال يلوحون لهم بقلب طيب مليء بالبراءة والحنان، يلوحون لهم لأنهم طيبون لا يعرفون إلا الحب والعطاء والبناء٠٠كانت هيجر تنظر إليهم وتتذكر حلم الليلة الماضية الذي رأت فيه الغيلان تهاجم بيتهم وتتركه ركاماً، وكان سائق الحافلة يبتسم مما شاهده من صنع الأطفال مع هذا الجيش الجرار وهم يلوحون له ويحيوه.

وصلت هيجر للمدرسة وبعد أن نهلت من بحر العلم مما يجود به معلموها قررت أن ترسم بيتها، نعم أن ترسمه كما هو، فأخذت القلم وقربته من الورقة البيضاء اللامعة، ولكن كان هناك من يفعل غير ذلك، فعندما كانت هيجر تمسك القلم وتقترب من الورقة كانت الجرافات تقترب من بيتها، وكلما تخيلت هيجر من أين تبدأ بالبناء كان هناك من يخطط من أين يبدأ بالهدم، بدأت بالباب فرسمته كما هو جميل لونه أبيض رمز للطهارة والمحبة فهُدِمَ الباب، رسمت السطح الجميل الذي يعشِّش فيه الحمام فهُدِم السطح، فتذكرت مكتبتها المليئة بالكتب والقصص وبطولات شمشون الجبار والصحابة

وشاي عقنون وراحيل ومحمود درويش فهدمت المكتبة وأصبحت أثراً بعد عين. كانت الطفلة ترسم بلوحة المحبة والعطاء وكانت الجرافة تهدم بمعول الخراب والدمار، كانت تبني والجرافة تهدم، وما إن انتهت هيجر من رسم بيتها حتى انتهت الجرافة مع جيشها من هدم المنزل بأكمله، يا للقدر!

في ساعات العصر عادت هيجر لبيتها ووصلت حيث يقف الباص ونزلت منه، لكنها شاهدت شيئاً ناقصاً هذه المرة، هناك شيء غير طبيعي، أناس كثيرون يغطّون بيتهم، فأسرعت لهناك لكنها لم تجد البيت، بل وجدت حطام بيت كان هنا منذ القِدَم، وجدت الأهل والجيران من حولها، فأخذت أمها تواسيها، وقد ظنت الصبية أن أحداً قد مات وأن الناس يهمون بحمله ودفنه، ولكن الذي قتل هنا هو أكبر من إنسان، إنه سر وجود الإنسان، بكت هيجر بكاءً مُرّاً، وتذكرت حلم الليلة الماضية، وقرب مكتبتها المتناثرة وجدت أقصوصة من إحدى الصحف العبرية كان قد كتب عليها: نحن نشجع التعايش وبناء الإنسان وتوفير الحياة الكريمة له..

تُرى عن أيّ إنسانٍ يتحدثون؟! عن أيّ إنسانٍ يتحدثون؟!



# طالب الفراونة



❀ – ولد طالب الفراونة في بلدة شـــقيب السلام في ١٩٧٠/١٢/٠١.

❀ – تلقّــى تعليمه الابتدائي في بلدة تل الســبع، ثم انتقل ليكمل تعليمه الثانوي في جت – المثلث.

❀ – درسَ الهندســة المعمارية في الكلية التكنولوجية.

❀ – متزوج وأب لأربع بنات وولدين.

❀ – يعمل مديراً لمختبر «حوزك» لفحص الباطون الجاهز ومشتقاته.

❀ – يقرض الشعر والزجل الشعبي، ويخطب في المساجد منذ سنوات طويلة.

❀ – شارك في الكثير من لقاءات الصالون الأدبي وفي أمسياته المختلفة.

## نموذج من شعره:

### حَلَب

حاء اليوم حلت بديارك

حلب أنادي بصوت خجول

لام اليوم لوم على حكام أمصارك

حلب أشحذ لك دعاء مأمول

باء اليوم بندقية لحصارك

**حلب اصبري فإن الكرب سيزول**

**حاء الأمس حقد لأطفالك**

**حلب غداً سيظهر المجهول**

**لام الأمس لعنة الحاقدين لأعلامك**

**حلب اثبتي سيعيد أمجادك ابن المسلول**

**باء الأمس «بوق» المُدّعين رفاقك**

**حلب لن تقهري فهؤلاء جند فلول**

**حاء الماضي حياة بعزة أمجادك**

**حلب أتلعثم اليوم لا أجيد ما أقول**

**لام الماضي لواء للحق بإصرارك**

**حلب تباد وتنتهك اكتب منقول منقول**

**باء الماضي بسالة وقوة رجالك**

**حلب في الدماء تغرقي والكل عنك مشغول**

**حاء المستقبل حياة عزة بجاهك**

**حلب لك الله لك رب عن الكون مسؤول**

**لام المستقبل لواء يعقد بأسوارك**

**حلب لك الدعاء ولشهدائك القبول**

**باء المستقبل نصر وعزة لأخيارك**

**حلب مع الصبر الفرج وللنصر تدق الطبول**

## لباس التقوى

لِبَاسُ التَّقْوَى خَيْر ..

قَمِيصُ الدُّنْيَا يَزدد به المرء تفاخرْ

وَرَبّ الكَوْنِ يأمرنا بخيرِ لِبَاسٍ التقوى

قَمِيصٌ يُعْطِي للأجسادِ بهاءً وتناحرْ

وخيرُها واحدٌ بأزرارِهِ للعطاءِ أَقْوَى

قَمِيصُ الخِدَاعِ بِدَمِ الذِّئْبِ تَنَاثَرْ

لأُخْوَةِ يُوسُفَ عندَ أبيهم كَلِمَةَ سوى

قَمِيصُ العِفَّةِ يُمزق لامرأةٍ عندما تبادرْ

زَوْجَةُ لِلْعَزِيزِ خَابَ ظَنُّهَا وَهَوَى

قَمِيصُ الْـمُتَأَمِّلِ يُحْمَلُ وَيُغَادِرْ

فَيُعِيد لِلضَّرِيرِ بَصَرَهُ حَيْثُ نَوَى

قَمِيصُ العِزَّةِ فِي الرِّبَاطِ حَدِيثُهُ صَادِرْ

جُوزِيتَ يَا شَيْخُ حُفِظَ اللِّسَانُ بِمَا عَنْكَ رَوَى.

❀✻❀✻❀


الصالون
مكتبة رهط



# أحمد أبو مديغم



❀ – ولد أحمد خليل أبو مديغم بتاريخ ١٣/٠٦/١٩٦٦م، وكنيته «أبو حافِظ».

❀ – تلقَّى تعليمَه الابتدائيّ في مدرسة ابن خلدون في رهط، والثانويّ في مدرسة رهط الثانوية.

❀ – تَعَلَّمَ إدارة حِسَـابات وسكرتارية عامَّة، ثم انتقلَ إلى العَمَلِ السِّيَاسِي، وَعَمِلَ في بلدِيَّةِ رهط من عام ١٩٩٣ وحتَّى عام ٢٠١٣.

❀ – وخـلال هذه الفترة مـن عَمَلِهِ في البلدِيَّة كَانَ نَائِبَـاً لرئيسِ البلدِيَّة ثَلاثَ مَرَّاتٍ مُتَتَالِيَة، وَعُضْوَاً في البلديَّة لِـمُدَّة ١٧ عَاماً مُتَتَالِيَة.

❀ – وَاكَبَ الصَّالونَ الأدبِيّ من لِقَائِهِ الثَّانِي، وَظَلَّ معه مُشَارِكَاً وَمُشَجِّعَاً، وهو من أَكْثَرِ الذين شَارَكوا فيه حَتَّى اليَوْم.

❀ – لـهُ آراءٌ صائبةٌ في الإرشـادِ والتوجيه، من أجـل إنعاش الصالون الأدبي وإحياء جلساته، والرقيّ به نحو الأفضل.


الصالون الأدبي الأول
المكان: المكتبة العامة
في المركز الجماهيري - رهط
الزمان: يوم الثلاثاء الموافق
18/02/2014
في تمام الساعة 17:15
فكرة: تجديد لفكرة الصالونات الادبية التي سادت في فترة الستينيات
صالون مي زيادة الادبي " صالون العقاد الادبي" وغيرهم ، وكانت
ملتقى العديد من الشعراء والادباء والمثقفين ، والتي لعبت دوراً
متميزاً في إكتشاف المواهب ورعايتها وصقلها ، ولكنها أخذت
بمرورالزمن في الإختفاء، رغم حاجتنا الشديدة إليها ، وبدأت المقاهي
الثقافية في الظهور والانتشاروالتي أصبحت ملتقى الادباء.
والمثقفين من مختلف الاعمار، والذين إعتادوا إقامة ندوات أدبية
وشعرية فيها ، حول هذه المقاهي وتاثيرها على حياتنا الثقافية
والادبية المعاصرة .
هدف: اكتشاف مواهب جديدة وتذوق الادب لغة وشعرا
اصدار ديوان رهط بشكل سنوي لاجمل القصائد الشعرية والخواطر الادبية
ربط الجيل الجديد باللغة العربية


اللقاء الثاني
المكان: المكتبة العامة
في المركز الجماهيري - رهط
الزمان: يوم الثلاثاء الموافق
18/03/2014
في تمام الساعة 17:35
فكرة:
تجديد لفكرة الصالونات الادبية التي سادت في فترة الستينيات
صالون مي زيادة الادبي " صالون العقاد الادبي" وغيرهم ، وكانت
ملتقى العديد من الشعراء والادباء والمثقفين ، والتي لعبت دوراً
متميزاً في إكتشاف المواهب ورعايتها وصقلها ، ولكنها أخذت
بمرورالزمن في الإختفاء، رغم حاجتنا الشديدة إليها ، وبدأت المقاهي
الثقافية في الظهور والانتشاروالتي أصبحت ملتقى الادباء،
والمثقفين من مختلف الاعمار، والذين إعتادوا إقامة ندوات أدبية
وشعرية فيها ، حول هذه المقاهي وتاثيرها على حياتنا الثقافية
والادبية المعاصرة .
هدف: اكتشاف مواهب جديدة وتذوق الادب لغة وشعرا
اصدار ديوان رهط بشكل سنوي لاجمل القصائد
الشعرية والخواطر الادبية
ربط الجيل الجديد باللغة العربية


الصالون الادبي
( الثالث )
المكان: المكتبة العامة
في المركز الجماهيري - رهط
الزمان: يوم الثلاثاء الموافق
22/04/2014
في تمام الساعة 17:35
فكرة:
تجديد لفكرة الصالونات الأدبية التي سادت في فترة الستينيات صالون مي زيادة الادبي " صالون العقاد الادبي" وغيرهم . وكانت ملتقى العديد من الشعراء والأدباء والمثقفين . والتي لعبت دوراً متميزاً في إكتشاف المواهب ورعايتها وصقلها . ولكنها أخذت بمرورالزمن في الإختفاء رغم حاجتنا الشديدة إليها . وبدأت المقاهي الثقافية في الظهور والانتشاروالتي أصبحت ملتقى الأدباء والمثقفين من مختلف الأعمار. والذين إعتادوا إقامة ندوات أدبية وشعرية فيها . حول هذه المقاهي وتاثيرها على حياتنا الثقافية والأدبية المعاصرة .
هدف:
- اكتشاف مواهب جديدة وتذوق الادب لغة وشعرا
- اصدار ديوان رهط بشكل سنوي لاجمل القصائد الشعرية والخواطر الادبية
- ربط الجيل الجديد باللغة العربية


الصالون الادبي
( الرابع )
المكان: المكتبة العامة
في المركز الجماهيري - رهط
الزمان: يوم الثلاثاء الموافق
04/06/2014
تجمع وتضييف 17:35
بداية الصالون 18:00
فكرة:
تجديد لفكرة الصالونات الأدبية التي سادت في فترة الستينيات صالون مي زيادة الادبي " صالون العقاد الادبي" وغيرهم . وكانت ملتقى العديد من الشعراء والأدباء والمثقفين . والتي لعبت دوراً متميزاً في إكتشاف المواهب ورعايتها وصقلها . ولكنها أخذت بمرورالزمن في الإختفاء رغم حاجتنا الشديدة إليها . وبدأت المقاهي الثقافية في الظهور والانتشاروالتي أصبحت ملتقى الأدباء والمثقفين من مختلف الأعمار. والذين إعتادوا إقامة ندوات أدبية وشعرية فيها . حول هذه المقاهي وتاثيرها على حياتنا الثقافية والأدبية المعاصرة .
هدف:
- اكتشاف مواهب جديدة وتذوق الادب لغة وشعرا
- اصدار ديوان رهط بشكل سنوي لاجمل القصائد الشعرية والخواطر الادبية
- ربط الجيل الجديد باللغة العربية

## محمود أبو مديغم



## نموذج من شعره:

### أحبيني

غَريبٌ أنا حينَ

أحبَبتُها مُنذُ سِنين

غَريبٌ كُنتُ أعشَقُ

وَطَناً، عِشتُ عُمراً

جَمَّلتُ روحاً، عَشِقتُ

حُروفاً، العين والباء

وفي الغَدِ أكتُبُ قِصَّةَ

حُبّي مِن الياء والرّاء،

أحِبيني بِلا شيءٍ دونَ

حروفي، بِلا قَيدٍ بِلا

سِلاسِلَ حولَ عُنقي

أحبيني كما أنا كما كنتُ

بِلا وَطنٍ بِلا لقاء أجوبُ

الطُّرُق دونَ تَعبٍ أو شَقاء

احبيني دَهراً أو دَهرين

لكن دونَ ذاكَ الوَداع

على عَهدِ البَقاء،

ورتّلي حُبّي وافهَمي

مَعناه، حُبُّكِ موطني

والباءَ باقون على عَهدٍ

على وَعدٍ بينَ الفاءِ والنون

بينَ التّينِ والزّيتون

بينَ الأرضِ والسَّماء،

فَبِرَبِّكِ أخبِريني

كَيفَ أبحَثُ عن وَردَةٍ

أو هَدِيّةٍ أو ما شابَهَ

حَمراء،

وَوَطني يَملَؤُهُ الأحمَرُ

دَمًا في كُلِّ مَكانٍ

وفي الأرجاء.

وتُرابُهُ أصبَحَ مِسكاً

وعَنبَراً يَفوحُ يَنوحُ

يَتَبَخترُ في الأجواء،

وغَمامَةٌ تَتلُوُها غَمامَةٌ

وسَماءٌ صافِيَةٌ لا نَجمٌ

لا قَمرٌ ظُلمَةٌ سَوداء،

أحبيني وَطَنِيّاً

أحبيني عَرَبِيّاً

شَرقِيّاً فِلَسطينيّاً

كَأَيِّ شَيءٍ دونَ

الأعرابِ لِأوطانِهم

بِلا وَفاء،

أحبيني بِلا وَردَةٍ

أحبيني بِتُرابٍ مَدمِيٍّ

أو قَلباً يافِعاً أحَبَ

وَطَنَهُ وكوني لِزَلّاتي

مُسامِحَةً عَمياء،

فَكوني أنتِ الوَطنُ

لي بِلا ذُعرٍ أو دَمٍ

بَعدَ وَطَنٍ إمتَلأ.

وتَشَبَّعَ بِالدِّماء .



## هيثم العصيبي



❀ – ولد هيثم العصيبي في بلدة حورة في ٠٨/ ٠٣/ ١٩٩٢م.

❀ – تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس بلده حورة.

❀ – يكتب الخاطرة الأدبية.

❀ – شارك في كثير من لقاءات الصالون الأدبي، وله نشاطات فنية أخرى.

### نموذج من نثره:

## قلبي قبري

أثناء هذه اللحظات يكون الموت غير جاد.

في مثل هذه اللحظات يأتي على هيئة ساعات زاحفة بحجم السنين.

أقف مكتوف الأيدي لا أعرف ماذا أفعل، ما الذي عليّ القيام به للنهوض من هذا النعش الحديدي الذي يمتص الدفء الوحيد المتبقي لديّ في هذه الحياة، لا حول لي ولا قوة.

أموت في كل صرخة مرتين، متى سينتهي هذا الصراخ هذا العذاب.

الآن قد وجدت هذا الصراخ بعدما كنت أبحث عنه بصمت مغلف بثرثرة

قصائد العشق والشوق وخواطر الهيام والغرام.

كلما بحثت عن ذلك الصراخ داخلي، أجده قد توفي كلما وصلت إليه، عندما أحتاج للصراخ أبحث عن صدى موتي، هكذا هي حالتي.

كيف يمكنني الصراخ بأنني موجود وصوتي دفن مع ابنتي طفلتي حبيبتي عائلتي.

ابتعدي عني.

ابتعدي فأنا لست كما تظنين.

أنا لم أجعلكِ تحببين الحب، بل زدتِ كرهًا له.

أنت تعلمين وأنا أعلم علم اليقين ولا داعي لأن نشكك في حواس مشاعرنا التي فضحتها أعيننا، فأنا حين أكون في حضنك لا أجد نفسي ولا أشعر بكِ، حتى أنتِ تشعرين بأنني غريب مشتت في لحظات مثل هذه مليئة بالحب، أو على الأقل كما نحلم ونرجو ونتمنى تلك الآمال التحقق ذات يوم.

لماذا نلوم القدر، ونحن قد اخترنا قراراتنا.

لماذا أنا لا أجد ذاتي إلا في ذلك العالم الضبابي.

يضع القدر أمامنا القرار، إما اختيار وإما اختيار، وخلف كل قرار أقدار نجهلها، لماذا اللوم دائمًا على الأقدار.!

قد اخترت قرارًا أكبر مني لم أتحمله مع مرور الأيام، ألا وهو أن أعشق من جديد.

حاولت وحاولت وحاولت.

لكن عبثًا كانت محاولاتي في طمس آثار ومعالم ذلك الحب، ذلك الحب الذي لم يستنه مع مرور الزمن، بل أزداد بريقًا وتعمق تجذرًا، كجثة تسكن قبرًا.

قلبي قبري.

إلى أين تأخذني هاتين الكلمتين.

إلى عوالم كثيرة وأفكار ومشاعر وخواطر وآيات في هذا الكون.

رجل مثلي ذو فكرٍ خماسي الأبعاد، حساس لأرق الأشياء، يتعامل مع الكلمات كالموت والأموات، يناقشها بذكريات حصلت معه، يداعبها كطفلته المستقبلية، ويرتشف معها القهوة كحبيبته يسامرها.

أَلَمْ أقل لكِ لا تقتربي، فكلما اقتربت ستجدين ذلك الموت الذي يحبه الجميع حتى يبتلعهم دون شعور، وأنا يا سيدتي آنستي ميت الشعور.

لعلك صددت نظرك عن تلك اللافتة التي وضعتها حول قصائدي، إذا كررت البصر مرة أخرى ستقرأين:

«عاشق بلا حبيب، الرجاء عدم الإقتراب خطر الحب»

ما زلت أتساءل هل أستحق أن ارتدي هذه البدلة البيضاء أم أنها لون العزاء لدي.

الأمر عندي قد تجاوز بما يسمى الحب لنقل كلمة الحب على هيئتها الخارجية وجوهرها السطحي المعروف والسائد للمعرفة العامة بيننا.

ما زلت أبحث عن الحنان الضائع من إنسانيتي، الحنان الذي فقدته ذات يوم في محطة سفري وانتظاري، حنان الحب والعشق والإحساس، لعله سافر

مع امرأة أخرى أحبها وتركني وحيدًا، وما زلت أقول في نفسي لعله سيعود ذات يوم.

لكنني مع مرور كل شعور جديد أتأكد بأنه قد هاجر إنسانيتي بلا عودة ورجعة.

أأصبحت قاسيًا باردًا كثلاجة موتى كحديدها كنعشها، أم حناني هو كذلك.

تجتمع حروف كلماتي كل ليلةٍ في صفحات دفاتري، في عزائي وتقرأ قصيدة من شعور لديّ توفي هذا اليوم، أليس إكرام الميت دفنه؟

وها أنا أدفن أحاسيسي بين السطور والدفاتر والمقابر دون بكاء أو دموع، دون قبر يملأه التراب يجتمع حوله الأحباب والأصحاب.

هنا أدفن جزءًا مني.

بعمق الليل والناس نيام، والعاشقون ساهرون يتبادلون الرسائل والأشواق، بكلمات بضمات ربما قُبل، حيث يكون الجميع من العشاق مشغولاً بأمره سعيدًا أو حزينًا.

لو دفنتها تحت ضوء النهار لماتت قلوبهم من شدة هول المنظر والموقف.
فلكل واحد فينا مقبرته الخاصة التي لا يزورها أيّ كان.

وتأتي الدموع باكيةً والأشواق شاكيةً، والسهر يتذمر من شدة الأرق، كلهم عانوا العشق، والقلب يعاني الحنان.



## إسلام القريناوي



❀ – ولدت إســلام خليــل القريناوي في مدينة رهط.

❀ – تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة الســلام، وتعليمهــا الثانوي في مدرســة الرازي.

❀ – حصلت على اللقب الأول وشهادة تدريــس من كلية «كــي» ، وعلى اللقب الثاني في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا من جامعة بن غوريون في بئر السبع.

❀ – تُعَلِّمُ موضوعَ الرياضيات في مدرسة الرازي الثانوية.

❀ – تكتــب الشِّــعْرَ العامِّيّ الذي يتضمَّــن الحِكَم والنَّقْد البَنَّــاء، وفيه جَرْسٌ وموســيقى، وشــاركتْ في لقاءاتِ الصالون الأدبيّ المختلفة، ولها حُضُورٌ مميَّز، وشــاركتْ في ندواتٍ شــعريةٍ للصَّالونِ الأَدَبِيّ، وَكانتْ عريفةً ناجحةً في الندوة التي استضفنا بها الشاعر عامر جنداوي.

### نموذج من شعرها:

يــا صابــر(ن) ع الأوجاع لا بــاس لا باس
خلــك جدع وخلــي اللي بالصــدر مدفون

كم منا في عيشــه ما شــرب مــن المر كاس
وضحــك وهو بــات لياليه حزيــن مغبون

أقــول اكتــم داخلــك الضيقة عــن الناس
ولا تشــكي همومك واللي منه أنت محزون

منهم تحسبه ذهب وبالشدايد يجي نحاس

يخيب به الرجا، وتندم لن كنت به مفتون

عمـر الردي ما كان للشـهامة عين مقياس

مـا تدري كيف يختفي يوم تطلبه لك عون

أمـا اسمع نصيحتي وحطهـا دوم بالراس

قالـوا زمان خـذ الحكمة من فـم مجنون

البشـر أنواع كثيرة والنـاس تصير أجناس

وحتى تعرف وتعلم اختبرها بالهون بالهون

لا تسـرع بالأحكام ولا تبخس الإحسـاس

ممكـن تصادف صلب وداخله يجي حنون

بعضهـم بالمظاهر فخم عالـي قدر ومداس

ومنهم متواضـع المظهر اصيل طيب يصون

فيهم تأمنه ع قنطار يحفظه لو صابه إفلاس

ومنهم ما يسلم لك دينار ومن باديها يخون

احذر صديقك ألف قبل توقع الفاس بالراس

وعامله بالخير ولن أخطأ سامح، ترى يمون

ابعد عن الردي واسأل عن الساس والأساس

وشاور، وتحرر من ظنك ولا تكون مسجون

ناس تنتظر طيحتك، وناس تعد لك أنفاس

ولن طاح الجمل سنَّتْ سكاكين وتقدمت صحون

يـا صابـر(ن) ع الأوجاع لا بـاس لا باس

خلـك جدع وخلـي اللي بالصـدر مدفون



## منعطفات

تسيرُ بنا الأيامُ بمنعطفاتٍ كثيرة

على قارعة الطريق

وفي كُلِّ انعطاف

وفي كُلِّ عثرةٍ وفي كُلِّ مَطَبّ

تنجلي أمامَنا ملامحُ أشخاصٍ

كُنَّا نُقَدِّسهم ونعظِّمُهم

كُنَّا نرفعُ من شأنِهم فيحقرونا

فيُدَوِّي صوتُ سقوطِهم إلى القاع

فتحيط بنا تَرَسُّبَات ذكرياتهم

وسقوط أقنعَتِهم والأوجاع من كُلِّ جَانب

نُصَابُ منهم بالعَدِيد مِنَ الجروح

قد تلتهب وقد تَتَقَرَّح

ومنها عميق لا يَلْتَئِم

وقليل من جراحنا قد يتكفَّل بها الزَّمَن

لِيُنَظِّفَ التهابَهَا ويُشْفِي قُرُوحَهَا

ومع حزنِنَا وَأَلَمِنَا على تلك الجراح

قد تظهر فجأة حكمةُ الباري

فتتَّضِح لنا أسرار خفيّة

وحقائق مرعبة وأَدِلَّة قاتلة

لنعلم حكمة الباري منها

ربما فعلاً سقطنا، أو تَعَثَّرنا

أو نحبط أو تَقِلّ عزائِمُنا

لكن كُلّ هذا لا يعني أنه

يجب علينا أن نبقى ممددين

عالقين في القاع

ونترك الزمن ليهزمنا

أو نستسلم للفساد أو حتى للذنوب والأخطاء

ونَنْدُب حظَّنَا العَاثِرَ أو مُجْتَمَعَنَا

أو حتى ديننا أو عاداته وتقاليده

فلتعلموا أنَّ طريقنا للقِمَّة كثير الحُفَر

والعَثَرَات كبيرة في دربنا الوعر

والنجاح لا يأتي إلا بعد أن نلعقَ الصَّبر

وفي رحلتنا قد نُصَادِف الكثير

فساداً وقمعاً وظُلْمَاً ونذالة

وحقارة وخيانة وبيع شرف

وقد نصادف كذلك سماحة

وخلقاً وتقوى وصوت حرف

نُصَادِف الكثير من الأحلام

كُلّ ما علينا هو التَّسَلُّح بالإرادة

وقوة الإصرار والعزم والشهادة

والدين والخلق والسيادة

لِنَصِلَ القِمَّةَ في أَقْرَبِ مُنْعَطَف

* * *

## أُحِبُّ الكتابة

أحبُّ الكتابة

أعشق رصفي للحروف

لكنني أحياناً

أتحاشاها لأخفي الظروف

وأحياناً أخرى

تغلبني تلك الحروف

لأقف وأنظر

لتساقط مطرٍ رغم الخوف

كتابتي قيدي

تقيّد خيالي حين يطوف

وكذلك حرّيتي

حين تكبلني الظروف

أكتب خاطرتي

بقلم يجيد وصف الموصوف

* * *



4 أخبار النقب — الثلاثاء 27/1/2015

# المكتبة العامة في رهط تستضيف اللقاء التاسع من الصالون الأدبي

تقرير الشاعر صالح الزيادنة - صحيفة أخبار النقب

في قاعة المكتبة العامة في المركز الجماهيري في رهط ، عُقد يوم السبت الموافق 2015/1/24 اللقاء التاسع من لقاءات الصالون الأدبي الذي بدأ مشواره في شباط من العام الماضي.

بدأ اللقاء في الساعة الثالثة بعد الظهر، ووزع خلاله على الأعضاء والمشاركين كتاب جديد لصالح زيادنة بعنوان "أسماء الإناث ومعانيها"، ووزع الزميل محمد سعيد أبو مديغم ديوانه الجديد وباكورة أعماله الأدبية "خبايا الروحٍ"، وحضر اللقاء أكثر من عشرين شخصاً من الأعضاء والمشاركين، وتغيب عددٌ من الأعضاء بسبب ظروف أعمالهم المختلفة.

دار النقاش في بداية الأمر حول الظروف المأساوية التي مرّت بها المنطقة واستشهاد شابين من خيرة الشباب مع قراءة الفاتحة على روحيهما الطاهرتين، ثم نقاشات حول دور الصالون الأدبي في التوعية والعمل الإبداعي، تلته قراءات شعرية ونثرية بالفصحى والعامية لكلٍ من: سماح أبو رياش بقصيدة عنوانها: "يا مَن يعزّ علينا فراقه"، محمد سعيد: "لو كان لي عمر آخر"، إسلام القريناوي: "في بلادي في بلاد الضعفاء"، سليمان السرور: قصيدة بعنوان "الحق"، موسى الحجوج: رزازيع شعبية جميلة، طالب الفراونة: شجرة العوسج وقصائد أخرى، صالح زيادنة: "أنوءُ بعبءٍ ثقيل"، أفكار أبو مديغم، التي شاركت لأول مرةٍ، خاطرة عن الأم، حورية يوسف: عن مولد النبيّ محمد صلى الله عليه وسلّم، ثم جولة ثانية من القراءات الشعرية والنثرية المختلفة.

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على موعد اللقاء القادم الذي سيكون في الثامن والعشرين من شباط القادم بعون الله تعالى.

كان الحضور مميزاً وكانت وجوه جديدة، وربما أشعل اللقاء شموعاً لدى البعض فوعدوا بالمشاركة والكتابة الإبداعية في اللقاءات القادمة إن شاء الله تعالى.

# كفاح أبو صيام



❀ – وُلِـدَتْ كِفَاح مُوسَـى أبو صيام في مدينةِ رهط.

❀ – تَلَقَّتْ تعليمَهَا الابتدائيّ في مدرسةِ السَّـلام، وتعليمَهَا الثَّانَوِيّ في مدرسَـةِ الرازي.

❀ – تكتــبُ الخواطــر، والمقطوعــات النثريــة المختلفــة الــتي تُعــبّر بها عن إحاسيسها ورؤيتها لكثيرٍ من المواضيع.

❀ – شــاركت في كثــيرٍ مــن لقاءات الصالــون الأدبي، وفي ندواته وأمســياته الشعرية، ولها حضور أدبي مميز.

❀ – صدر لها كتاب وهي على مقاعد الدراســة بعنوان «أحلام الزنبق»، وذلك في العام ٢٠٠٠م.

## نموذج من أدبها:




### (١)

كلما عانقتُ حلماً أتى طيفٌ على غفلةٍ ليخطفَهُ منّي

كلما أحتضنتُ أملاً قتلوا بي طفلاً

كلما بنيتُ بيتاً هدموه بظَنِّهم القاسي

قسوة قلب.. ذلك ما منحوني إياه

رهبةُ روحٍ عانقتِ الحلمَ وابتاعتْ سراباً

أملاً أن هناك آتٍ يوماً ما وربّما لا

أينَ ذلكَ الذي يحلم قلبي بلقائهِ يوماً

أينَ ذلكَ الذي تتمنَّى روحي معانقته

لربّما تَاهَ أو لم يولد بعد

لربما كسرت به كلّ الوعود وأمسى فعلاً بلا وجود

هل سيكون يوماً موجوداً

عن ماذا تبحث روحي

عن الموجودِ أو اللاموجود

إلى أينَ أركضُ طوالَ الوقتِ بلا توقُّف

أين يا تُرَى الحدود

ما زلتُ أبحثُ وروحي وقلبي يُعانق كُلٌّ منهم الآخرَ بجنونٍ كُلّه جنون

ماذا عن عقلي

ذلك العنيد صعب المراس لا يرضيه أَيّ عود

أين أنت أيها

أو ربما أين أنت من الواقع الموعود



## مريم أحمد



❀ – ولـدت مريم أحمـد أبو جامع في مدينة رهط بتاريخ ٠٦/٠٩/١٩٩٨م.

❀ – تلقَّت تعليمها الابتدائي في مدرسة ابن سينا الابتدائية، والثانوي في مدرسة الرازي الثانوية.

❀ – بـدأت تتعلم سـنة تحضيرية في كليـة «كـي» موضـوع العلاج النفسـي بواسطة الفنون.

❀ – تكتب الشعر والخاطرة والقصة القصيرة، وتهوى القراءة والمطالعة وتحب الرسم وتمارسه، وحلمها إصدار ديوان شعر خاص بها.

❀ – شـاركت في عدة لقاءات من الصالون الأدبي، وفي الأمسية الشعرية التي حضرها الشاعر عامر جنداوى.

### نموذج من أدبها:

### ساكِن ومَسكن

هذا الخير في صاحبهِ يتمشى

ما إن أصابهُ الشرّ توقف

أتاهُ مِن رِفاقٍ سؤال

«أتبلُغنا مِن حُسنِكَ نَصيحةٌ

تلقاها عند ربك عشرة؟»

فأخذ بين الصمت والشك يتلعثمْ

كأنهُ ما أحبَ في الإخلاصِ قوماً

لكنهُ تصرف سائِلاً

«شئتم في الحياة أرضاً أم قلبا»

قالوا..

«اعذرنا لو كنا نجهلُ أنفسُنا قليلاً

وللدِراية نصيبٌ مع الطُغاة أبلغ

يوم سألنا مُجيبٌ غيرُكَ

صفعنا السؤال قبل أن نفعل

نخشى على أنفسنا حَق الكلام، اللّه فوقنا وحاكمنا أعلم

باللّه تُصدق أن أتت قلوبنا فرصة حديث تفوهت دموعا لا قولا!!

وإن أتت أرضنا فُرصة حِوار

لقالت عدم المُؤاخذةِ، ليس شأني أُجيبكم

أتركوا الألم لصاحِبهِ يئنّ

عجز القوم عن بضع سؤال، وكأن الحرب أدرى

ثُم استدار الصالِح وخابَ كفهُ

فلم يُرفع صَوتٌ لِسبابتهِ ولم يُكثف عقلا..

يأكل التلبُّكُ مِن جبينهِ أحكاماً

وفي سره المفقود

قائِلاً:

«يــا اللّه العالم خلفي قُصاصات ضمائر، كيف أكون إثماً، وأنا لا أُجيد

شيئاً مِن أعمالِك، إنما أعجز

هكذا تعلق الشعب بالنور

وإلى الآن لم تمس أياديهم ذراع مصلحة

أو حتى ذراع أمل

كُل شيء يجولهم، شرفاً كان أو حتى من الشرف أسمى

يعلم بأمر ساكِنهم، مِن أرواحٍ وأعمالٍ، وسُئلى

أما مسكنهم أخاف اللّه في قولي

«لكنه يموت بغير موعد»



# مرام أبو رياش



## نموذج من أدبها :

يجلسون ، يقفون

يحضرون ، يغادرون

أراهُم بعَيْنَيّ فأشتَعِلُ حَسْرَة

فَهُمْ متى شاءُوا

يتَحَرّكون

أرى الخطوة عَقَبَة

أنا لا أستطيع لكنّهم

يستطيعون

كيف لي ألاّ أشعر بِقَهْرٍ

ومن شِدّةِ ضَعفي أُلومهُم على ما لا يفعلون

أحيا في دُنيا وَكَأنّي لا أحيا

وكأنّي سجينٌ بين جُدرانٍ

أحيا في دُنيا وكأنِّي لا أحيا

مُقَيَّدٌ بأربَع عَجَلاتٍ تنقلني من مكانٍ إلى آخر

يعتبرها كُلّ من حَوْلي شَمعةً في طريقي المُظلم لتُشْعِرَني بالأمان

عَجلاتٌ تَقودُني في دربٍ لا أعلم نهايتهُ

وأعيشُ حُكْمَ قَدَرٍ لا أعلم غايتهُ

هكذا كانت كلماتي

قبلَ أن أتَعَلَّمَ الآتي

قبلَ أن أنظُرَ لوجَعِ غيري

لأُهَوِّنَ على قلبي شَكوى أوجاعي

قبلَ أن أسمعَ بوجعِ فُلانٍ وفُلانٍ

قبلَ أن أسمعَ بِقِصّةِ شخصٍ فَقَدَ أُمَّهُ

وآخر فَقَد يدَيْهِ

ومنهم مَنْ مَرِضَ بعقله

وآخر فقَدَ عائلتَه

ومنهم من فَقَدَ كرامتَهُ وفَقدَ قلبَه

وآخر وآخر وآخر

فهدأتْ نارُ أوجاعي

فمِنْ أجلِ أمّي أخسرُ روحي

وليسَ فقط أعضائي

وحمَدْتُ رَبّي على ما فَقَدْنا وسنفقِدُ والحمد لله على ما نَملك

صحيحٌ أنَّني لا املكُ قدمَيْنِ لكِنّي أملكُ قلباً وعقلاً

وَيَدَيْنِ أرفَعُهُما نحوَ السّماء
فرفعتهما وشكرْتُ رَبّي
الحمد للّه أستطيعُ أن أفكّرَ أشْعُرَ، وأصَلّي
مَرَضي ليس بفُقدان ساقَيَّ
بل فُقدان أمَلي بالخالق
وعَجزي ليسَ بعدمِ حركتَي وترحالي
بل بعدم صَبري
وَإنْ عَدِمَتْ حياتي من صلاتي
الحمدُ والشّكر لك يا رَبّي
الحمدُ والشَكر لكَ يا ربَي
على ما ابتَليْت
وبما وهبْتَني لقد اكتفيت
فأرجوكُم لا تنادوني بعاجز
بل بمريضٍ قليلاً أو حتّى قَعيدٍ
ولا تُذَكّروني بذاتِ العَجَلاتِ الأربع
بل كُرسي مُلكي وَحدي
فأنا أحيا لأنّي أحيا
وسأموتُ يوماً ما
لأنّي كنتُ أحيا
والحمد للّه على ما ابتليت
أحبَّني ربّي فاختَبِرْني

# داهِش أبو بْنَيّة



❀ – ولد داهش أبو بْنَيّة في بلدة كسيفة في ١٩٨٧/٠٢/٠٩م.

❀ – تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس بلده كسيفة.

❀ – يكتب الشعر العاميّ باللهجة البدوية الصحيحة، ويشارك في حفلات الدحيّة في الأعراس والمناسبات.

❀ – شارك في عدد من لقاءات الصالون ألأدبيّ.

❀ –شارك في الأمسية الشعرية التي حضرها الشاعر عامر جنداوي.

## نموذج من شعره:

قالت تعال وخلّك من التعاسة

وخلنا نعيش العمر يا زين

وبيع الأرض، ونقضيها وناسة

من الخليج نطير على برلين

ومـا هـو غلط إن شـربت لك كاسـة

في بلاد ما جوها أهل النقب وفلسطين

قلـت اسـتغفر الله هـاذي نجاسـة

وأنـتِ راضعـة مـع الشـياطين

مانـي مـن اللـي يعمـر راسـه

الظاهـر انـكِ تايهـة في العناوين

كـيـف راسـي بـنٍ بمحـماسـة

والخمر حرَّمه ربي على المسـلمين

والأرض عـرض، والعرض له ناسـه

ما أفـرط بشـبر وحنا علـى الدين

شـبر مـن أرض النقـب بمقياسـه

يسوى باريس بشوارعها والدكاكين

حتـى بـرج باريـس بقواسـه

ما يسوى طور فلاح اللي ورا البطين

وانتو أرضكم يوم جدك أعلن إفلاسـه

باعها واشترى بحقها حلاوة وقطين

أول حقها ما يذبح غير خرفان رداسه

وتالــي حقهــا علــب ســردين

واليــوم مــا يملــك بهيــم بقراســه

مَــنْ باع أرضــه يفقر لــو بعد حين



## قصيدة أخرى

عــرُوق قَلْــبِي عِــرْق وَرَا عِــرْق

اِنْطَــوَن طَــيّ خَيْــط بمِسَــلّةْ

جِيــت اتْكَتّــل عَلَى العود مِنْ شَــرْق

وأقــول يلعــن عيشــة فيهــا مذلّة

وبيــني وبــين وقــت جدودنــا فَرْق

احنــا تغيَّرنا وأرخينا الرســن كلَّه

البنــت بالبنطــال مطروقــة طَــرْق

من عُقْــب ما تخبن الثوب وتشــلّه

وتلَـوِّن الوَجْـه وعَدَسَـات زُرْق
تقُـول قَـوس قُـزَح بِسْـم الله

والولـد سِنْسَـال وهـدوم بُـرْق
تقـول كلب يـدوِّر لـه علـى ظِلّة

يـا كـود نـار تحرقهـم حَـرْق
والنـار نـار، وعقـاب النـار مَلّة

راحـت بداوتنـا بلمحـة الـبَرْق
وصرنا من قوم يرسل لي وأنا أرسل له

والله لو جدودنا يصحوا ويشوفوا الفَرْق
ما أسقوا جيل اليوم فنجال من بطن دَلَّة



# قصيدة أخرى

صــار الحكــي وينهــا مَــرَّة

مــن بعــد الشــاهد الله مــا أَخَلِّيك

ومن بعد ما أحبّك كُبْر الكون ومجَرَّة

اليوم أنت ناسـيني وأنا بعد ناسيك

ما أقول إني شفت من حُبَّك مضرَّة

أحلــى ليالــي العمــر هــنَّ لياليك

عشقتك عشق سـيف الزير لبني مُرَّة

وسكَّرت عليك بِيبَان قلبي والشبابيك

وخفت عليك خوف الحمام من الصّقُرَّة

وضيَّعتــك وأنــا ماســك ايديــك

وترى الحبّ مثل الحَـرْب كَرَّة وفَرَّة

وأجبرتــني أبيعــك وأنا مشــتريك

وقلــبي اللــي كان حُبَّــك مقَــرَّه

علــى مجهــودك العظيــم يحيِّيك

# قصيدة أخرى

مـا جيـت أدوّر مـدح ومذمـة
المـدح مـدح، والـذَّمّ ذَمّ

ومـن يلمّـك واجـب تلمّـه
ومن تجنَّبك تجنَّبـه لو أنه ولد عم

والـعِـرْق لـن انـقـطـع سـال دمّـه
ولا خـير في عِـرْق مـا فيـه دَمّ

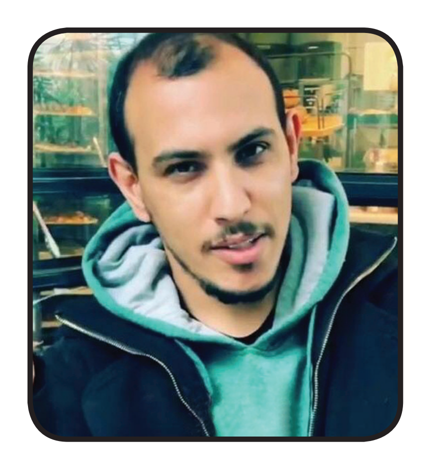
ويـا قلـب كلٍّ يغـنّي علـى هَمّـه
ادفـن همومـك هَـمّ ورا هَـمّ

والكلمـة اللـي مـا هـي مهمّـة
تطلع إلا من صغـار عقول وكبار فَمّ

تطلـع من ثعبان مـن ورا الناب سمّه
يرمي خلق الله بكلام أشنع من السّمّ



## عمر أبو سبيت



❀ – ولــد عمر أبو ســبيت في بلدة تل السبع في ١٩٨٧/١١/٢٧م.

❀ – تلقــى تعليمه في بلدة تل الســبع، وتخرج من مدرســة «عمــال أ» في العام ٢٠٠٤.

❀ – يكتــب الشــعر العامــيّ، ويمزج أحياناً بين العامــيّ والفصيح، وله إلقاء مميّز.

❀ – شارك في عدد من لقاءات الصالون ألأدبيّ.

### نموذج من شعره:

يقــول دكتــور عــالِج قلــبي أرجوك
قلــبي مدمَّــر مثــل تدمــير المنارةْ

قلــبي مولّــع يرحــم أمــك وأبــوك
مــا جيت يا دكتور ودّي استشــارة

إن كان عنــدك علاج عَجِّل وأنا أخوك
أحســن ما تنفجــر عنــدي المرارة

له كذا يومٍ ما هو على النت مشــبوك

وأنــا انتظــر لكــن طــال انتظــاره

مدري جفا ولا هجر لكن كلها شكوك

تراودنـــي ولا أدري بآخــر أخباره

أقلِّــب بصفحة فيســه وأنــا مربوك

وأدوِّر انســتقرامه ولا ألقى إشــارة

وآخر أخباره بالتويتر (ألف مبروك)

نشرها قبل شــهرين يبارك لجاره

وغيَّر اســم ال بــي بي وغــيَّر اللوك

والواتــس مغلــق بالحالة شــعاره

دكتــور، لاني مربّــط ولاني بمفكوك

والقلب مُتعــب والفكر ضايع مداره

عــنــدك عـــلاج يــنــزع الــشــوك

مــن وســط صــدري ويطفي لناره

وَلاَّ حــــروق قــلــبي تَــعــدّوك

والمـــرض فــيــني زاد انــتــشــاره

## قلبي يشدو كالكروان

**بقلم: صالح زيادنة**

في نَفْسِـــي أَفْكَارٌ تُحَلِّقُ كَسِرْبِ حَمَامَاتٍ بَيْضَاء، ترفرف حيناً، وتحطّ على قمم الآمال حمولتها.

تحلم أَنَّ النَّاسَ ســيصيرون كفراخٍ في عــشٍّ عالٍ، كأطفالٍ يُناغون بصمت، ويبتسمون ببسماتٍ أطهر من نور الشمس، وأنقى من نسمات الفجر.

تحلُمُ أن الخير ســيعمّ الكون برمته، يتقهقر منه الشــر، ويلمّ سواد عمامته ويذوب في ليل الظلمات.

ما أجمل أن يبقى الناس... لكن؟

حاولــت أقصّ جــذور ال «لكن» لكني أخفقــت، لا أخجل أن أعلن للناس بأني أخفقت.

لا أرغب في معرفة الوجه الآخر، حســبي أن أقطف ثمرات الخير وحبات الصدق.

حســبي.. لكن يا ربي بين الحين عباراتٌ جوفاء، تصدمني أفعالٌ سوداء، تصدمني أشياءٌ تخجل حتى أن تُدعى أشياء.

حاولــتُ أغطّي عينيّ، أرفرفُ فوق تفاهات الناس، لكن.. تباً أعود إليها، أستدرك عبارات تتأوه من عمق الآهات.

تمنيــتُ لو أُخرج «لكن» من قاموس الكلمــات، أبعدها حتى تهوي في قعر

سلال الظلمات.

حوّمتُ كفراشـــة حقـــل تائهةٍ لا تدري أين تبيـــت، كعصفور يجرّ جناحيه المكسورَيْن، يئنُّ في عُمق الفلوات.

أحببتُ يا ربي أن أُبْصِرَ هذا الكون جميلاً، تســمو فيه الأخلاق، وتنمو فيه الخيرات.

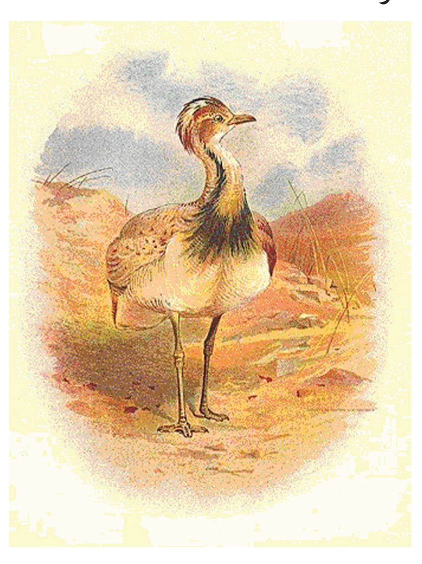
لكنّ الناس أضاعوني، عصروا لُبّ عظامي، ورموني كأشلاء الأموات.

سأظل يا قلبي كالكروان أشدو في ظلمات الليل، وأصدح كالشحرور يسقسق في حضن الغابات.

ستظل تغرد يا قلبي.. تمجد في الناس الخير..

وتدعو الرحمةَ للأموات..

وتدعو الرحمةَ للأموات..



# محتويات الكتاب


الإهداء.......................................... ٠٣

كلمـــة رئيس البلدية طــلال القرينـــاوي ........... ٠٥

كلمة د. عامرالهزيل.................................. ٠٧

كلمة فؤاد الزيادنة .................................. ٠٩

في البدء كانت الكلمة............................... ١١

المكتبة العامة، البيت الدافيء للصالون الأدبي ......... ١٣

صـــالح أبو جعفر – أمين المكتبة العامـــة.............. ١٤

أبو المأمون – ســـليمان الزبارقـــة ...................... ١٥

الصالون الأدبي يســـتضيف الشـــاعر عامر جنداوي ... ١٧

صـــالح زيادنـــة ............................................ ٢٥

ســـليمان الســـرور ........................................ ٣٥

سماح أبـــو ريـــاش ........................................٤١

موســـى الحجـــوج ......................................... ٤٩

طالـــب الفراونـــة ......................................... ٥٧

أحمد أبـــو مديغـــم ....................................... ٦١

محمود أبـــو مديغـــم ...................................... ٦٣

هيثـــم العصيـــبي .......................................... ٦٧

إســـلام القرينـــاوي ....................................... ٧١

كفاح أبـــو صيـــام .................................. ٧٧
مريم أحمد.......................................... ٧٩
مرام أبو رياش..................................... ٨٢
داهش أبــو بنيــة ................................. ٨٥
عمر أبــو ســبيت ................................. ٩١
قلبي يشدو كالكروان ................................ ٩٣
المحتويــات ................................. ٩٥



برائحةِ الحرفِ، ونكهةِ الكلمة، بشذى الإبداعِ وعبيرِ التألق، كانت بداية الصالون الأدبي، ذلك الصرح الذي فتح ذراعيه وضَمَّ كوكبةً من المبدعين من أبناءِ النقب الموهوبين.

فكرةٌ كانت تُراودنا، وتراودُ كلّ ذي عَقْلٍ وحِجى، وكلّ ذي فَنٍّ وموهبة، ما لبثت أن تحققت، وأصبحت بفضل اللهِ حقيقةً واقعة، ورأينا الصالون الأدبيّ ينمو ويكبر بين أيدينا، ويسمو ويرتفع أمام أعيننا، بأعضائه ومحبيه ومريديه، حتى يصبح اسمه على كلّ لسان، ويصبح أعضاؤه بالعشرات، وينطلق صداه ليُسمع في أرجاء النقب كله، وفي كثير من المناطق والبلدان.

هذه غايةُ كلّ مُحِبٍّ لوطنه، وكلّ مُحِبٍّ وَحريصٍ على لغته، أن يرقى بها سُلَّمَ المجد، ويسمو بها إلى العُلوِّ والرِّفْعَة، ويصل بها إلى رَكْبِ الحضارةِ والرُّقِيّ.

